# الباب الثامن

# الرقية والرقاة

الفصل الأول: الرقية والرقاة

الفصل الثاني: الرقية

الفصل الثالث: التعامل مع المريض

الفصل الرابع: وضع اليد على مكان الألم والمسح بها.

الفصل الخامس: القراءة

الفصل السادس: القراءة الجماعية

الفصل السابع: الاستعداد النفسي للتخبط وقت الرقية

الفصل الثامن: وصايا وارشادات للمريض الإرادة

الفصل التاسع: طرق الشيطان في صرف المرضي عن العلاج بالقرآن

الفصل العاشر: الرقية العامة الشاملة دعاء وتحصينات

# الفصل الأول

أعجب من أناس يقفون كالسد المنيع بين المرضى وبين والذهاب إلـى الرقاة، وكأن هذا المريض سوف يذهب إلـى ساحر أو كاهن أو مشعوذ، ويدندن بعضهم ويزعمون أنه لا حاجة للمريض لأن يذهب لمن يرقيه، ويكفي أن يرقي المريض نفسه أو أن ترقيه زوجته والزوج يرقي زوجته والأخ يرقي أخته، وهذا سوء فهم ونظرة غير صائبة ورأي خاطئ، فإن الأمراض التي تعتري النفس البشرية ليست بالمتشابهة، والمرضى ليسو سواء في العمر والعلم والمعرفة. فهل من به عين خفيفة كمن هو مصاب بمس من شيطان متمرد؟.

وإن في بعض الحالات يستخف الشيطان بعقل المريض فلا يرقي نفسه ولا يقبل أن يرقيه أحد من أقاربه، وفي بعض الحالات يصرع الشيطان المريض ويغيب عن وعيه أو يضيق عليه صدره بمجرد أن يهم بالصلاة أو قراءة القرآن أو ينوي أن يستخدم بعض العلاجات التي تزعج الجن، وفي بعض الحالات لا يستطيع أن يرقي المريض نفسه من شدة المرض.

ومن الناس من لا يعرف ما هي الرقية أو ماذا يقرأ، ومن الناس من لا يقرأ ولا يكتب ولا يحفظ الرقية. ومن الناس من يخشى الجن فضلاً عن حضور الشيطان على جسد المريض. ومن الناس من لا يعرف كيف يتعامل مع الجان إذا حضر. ومن الناس لو قرأ على مريضه لا يحسن التشخيص ولا يعلم من الذي يتحدث معه الجني أم المريض نفسه، ولا يعلم إذا ما كان المريض مصاب بالمس أو السحر أو العين، ومعرفة المرض نصف العلاج في الغالب.

وكثير من الناس لا يعرفون المنهج الذي ينبغي أن يتبعه في علاج المريض، وكيف يعرف الراقي إن لم يكن من أهل الخبرة والتجربة حضور الجان وانصرافه وصدقه من كذبه ؟.، وماذا لو حضر الجان على جسد المريض ( المريضة ) وتفلت وضرب القارئ وفعل به الأفاعيل. وأنا اسأل هل في رقية من به مس من الجان خطر على الراقي..؟.

**أسئلة عامة لا يعرف الجواب عليها العوام من الناس عندما يرقون أنفسهم أو مرضاهم :**

هل المريض مصاب بعين، مس، سحر ، مرض عضوي، مرض عضوي بسبب العين أو السحر أو الجن ؟.

لو كان المرض مسحوراً فهل السحر خارجي ( مدفون، مرشوش، منثور، معلق على الأشجار.. الخ ) أو السحر داخلي ( مأكول، مشروب، مشموم ) ؟.

إضافة إلى الرقية، ما هو علاج السحر الداخلي الذي هو سبب من بعد إذن الله تعالى في استفراغ السحر؟.

هل الشيطان مربوط في الجسد بسحر أو عين ؟، وهل شياطين السحر خارج الجسد أم داخل الجسد ؟.

ما هي الخطوات التي ينبغي أن يتبعها الراقي قبل الرقية وبعد الرقية من تحصين وإخراج التماثيل والصور.. الخ ؟.

ماذا يقرأ من الآيات على من به عين؟.

ماذا يقرأ من الآيات على من به سحر ؟.

ماذا يقرأ من الآيات على من به تلبس حقيقي؟.

واختم القول بأنه ينبغي على المريض أن يرقي نفسه وأن يرقيه من يحسن الرقية من معارفه في حالات العين والأمراض العضوية.

أما في حالات السحر والمس المتمرد فينبغي للمريض أن يرقي نفسه إذا كان يستطيع ذلك وأن يذهب لمن يرقيه من الرقاة حتى يعينه وينفعه بخبرته وإرشاداته ورقيته من بعد إذن الله تعالى ، وانصح بأن لا يرقيه شخص أعزل من التحصين والذكر، أو غير ملم في أمور السحر والسحرة والمردة والشياطين ومكرهم فإن في ذلك خطر على نفسه وأهله بل وعلى المريض نفسه، ولا مانع أبداً من أن يرقي الزوج زوجته أو الأخ أخته أو أحد محارمه إذا كان عنده علم ودراية في الرقية.

ومن المؤسف أنه استغل بعض الرقاة القراءة الجماعية لمصالح شخصية وعلى رأسها التجارة، أعني بيع الماء والزيت والعسل والحبة السوداء وبعض الأعشاب المركبة بأسعار مبالغ فيها، إضافة إلى فتح الملف وتذكرة الدخول، ومن القراء من تجاوز حد المبالغة في القراءة والنفث، فمنهم من أوقف ( وايت ) ماء أمام المقر ينفث فيه بعد الرقية ويبيع الماء بالكميات، ومن الرقاة من ينفث على العلب المغلقة والأوعية الكبير ( برميل، خزان ماء )، ومنهم من يرفض النفث على الماء والزيت والعسل الذي يحضره المريض معه لأنه يجب على المريض أن يشتري من الدكان الموجود في المقر، ومنهم من يطلب المبالغ للقراءة الجماعية والمبالغ الكبيرة للقراءة الخاصة، ومنهم من يبيع الـمحو الذي عمل بأختام خاصة وبأسعار خيالية، وهذا منعطف سيئ وأخذ لأموال المسلمين بأساليب غير كريمة، يقول الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني: واشتط آخرون ؛ فاستغلوا هذه العقيدة الصحيحة وألحقوا بها ما ليس منها مما غير حقيقتها، وساعدوا بذلك المنكرين لها ... وجعلوها مهنة لهم لأكل أموال الناس بالباطـل.

وكم أتمنى أن يتدخل ولاة الأمور ويمنعوا هذا الصنف من الرقاة من المتاجرة باسم الرقية، ولا أعني منعهم من القراءة فلعل الله أن ينفع بهم المسلمين، وأنا أظن بأن البعض منهم سوف يتوقفون عن الرقية إذا ما منعوا من البيع وأخذ الأموال من المرضى، وعندها يعلم من يبكى ممن يتباكى.ولا أعني أولئك الذين يضطرون لأخذ مبالغ قليلة ومعقولة لتغطية مصاريف وإحتاجات المقرات المستأجرة.

فهذه السلبية وغيرها جعلت الكثير يدندنون حول منع الرقية الجماعية ويزعمون أن هناك تجاوزات شرعية تحصل عند بعض الرقاة خصوصا عند التعامل مع النساء، والتخبط في التشخيص ويزعمون أن أكثر المرضى حالات نفسية وأنه يمكن للمصاب أن يقرأ على نفسه.

ولعل من أهم أسباب هذه المواقف السلبية تجاه الرقاة هو الجهل بالواقع وبما يحصل للناس من معاناة وأمراض وأسقام وأوهام ووساوس وسهر بسبب المس والسحر والعين، وهذه الأمور لا تعالج عند الأطباء، ولو أن أحدهم تمعن في قول الله تعالى على لسان أيوب:" وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيّوبَ إِذْ نَادَىَ رَبّهُ أَنّي مَسّنِيَ الشّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ" [ص:42]، لعلم أن الشيطان إذا ما تسلط على ابن آدم نغص عليه عيشه، وضيق عليه صدره وصرفهُ عن طاعة مولاه، ولو تفكر أحدهم بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:" أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس "، لعلم أن كثيراً من الأمراض أصلها بسبب العين وليس الخبر كالمعاينة.

ولعل السبب في جهلهم في هذا الواقع أن أحدهم لم يبتلِ في نفسه أو في قريب له حتى يعلم مدى المعاناة وجهد البلاء، وحتى يعلم حقيقة أنه ليس كل المرضى يستطيعون أن يرقوا أنفسهم ؛ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به.

ويقول ابن القيم: وكان شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور: قرأ آيات السكينة. وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه، تعجز العقول عن حملها – من محاربة أرواح شيطانية، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف قوة – قال: فلما اشتد علي الأمر قلت لأقربائي ومن حولي: اقرأوا آيات السكينة، قال: ثم أقلع عني ذلك الحال، وجلست وما بي من قلبة. وفي كتب السيرة أن أبا الوليد عتبة بن ربيعة بُعث من قبل مشركي قريش ليساوم الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من مما قال:إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا... حتى قال: وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، وكيف يرقي المريض نفسه والجان يحضر حضوراً كاملا كلما هم في ذكر الله تعالى فضلاً عن أن يرقي نفسه، كيف يرقي المريض نفسه وهو مجنون لا يعقل، كيف يرقي

المريض نفسه وهو يرى حروف القرآن تميل يمينا وشمالا، كيف يرقي المريض نفسه وهو يشعر وكأن على صدره جبال الدنيا من الضيق والحرج، كيف يرقي المريض نفسه وهو لا يقرأ ولا يكتب ولا يحفظ الرقية، كيف يرقي المريض نفسه والشيطان يضيق عليه من داخل جسده وفي الحديث عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي قَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِعَمَلِكَ قَالَ فَقَالَ عُثْمَانُ فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ. رواه ابن ماجة في سننه. ونهش الصحابي عبدالرحمن بن سهل بجريرات الأفاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوا إلى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله إنه يموت قال وإن فذهبوا به إليه فشفاه الله.

وهل يظن أن تلك الجموع الغفيرة التي تطرق أبواب الرقاة في كل يوم وليلة أنهم من السذاجة والغباء إذ يضيعون أوقاتهم وأموالهم دون نفع أو فائدة، وهل يظن أن كل هذه الجموع لم تطرق أبواب المستشفيات والمصحات النفسيه، ولعل طلبة العلم يعجبون إذا ما علموا أن بعض أولئك المراجعين هم من الأطباء وطلبة العلم والقضاة، وأن البعض منهم دفع عشرات الألوف بل لا أبالغ إن قلت أن البعض منهم قد دفع مئات الألوف تكاليف للعلاج و الأدوية والأشعة والتحاليل دون فائدة ؛ ولم يجدوا الراحة والطمأنينة إلا بعدما أن رقاهم الرقاة المخلصين بكتاب الله تعالى.

أما ما يذكر عن بعض التجاوزات التي تحصل عند القراءة على النساء فهي تجاوزات فردية تحصل عند بعض الرقاة هداهم الله تعالى، ولا تعمم على كل الرقاة، والغالب أنها تحصل بدون قصد ، وما هو حاصل عند بعض الأطباء والسحرة والمشعوذين من كشف على عورات المسلمات والعبث في مواضع العفة منهن بحجة الكشف والتشخيص لا يقارن أبداً ببعض الهفوات التي قد تحصل من بعض الرقاة، ومع ذلك ومع الأسف أنك لا تسمع طعنا أو تنديداً من أولئك الذين يزعمون أنهم من طلبة العلم.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ. ومما يجهله طلبة العلم أن الشيطان إذا ما تلبس المرأة فإن تأثيره عليها بالغواية يكون أكبر، وربما صرعها وكشف عنها ثيابها على مشهد من الرجال، وحديث أم زفر شاهد على هذا الكلام فعند مسلم عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ قَالَتْ أَصْبِرُ قَالَتْ فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا. رواه مسلم، وعند البزار عن ابن عباس أنها قالت: إني أخاف الخبيث أن يجردني.

ومنهم من يحتج ويزعم أن الرقاة ليسوا من طلبة العلم فهذا ليس بصحيح فأكثرهم إن لم يكن كل من في الساحة من الرقاة المعروفين هم على دراية طيبة في أمور دينهم وإن لم يطلق عليهم طلبة علم، وليس من شروط الرقية أن يكون الراقي من العلماء أو من طلبة العلم المعروفين، يقول صلى الله عليه وسلم ( اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك ) رواه مسلم، وفي موطأ مالك أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ. فالعبرة بالرقية وليس بالراقي، ولكن ينبغي أن يكون الراقي عنده من العلم ما يجعله يميز بين السنة والبدعة، ومن العلم ما يجعله في حيطة من تلبيس وإستدراج الشياطين.

وفي تحفة الأحوذي: عن عُمَيْرٍ مَوْلَى أبِي اللّحْمِ، قال: "شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَتي فكلّمُوا فيّ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكَلمُوهُ أنّي مَمْلُوكٌ. قال: فأَمَرَني فَقُلّدْتُ السّيْفَ فإذا أنا أَجُرّهُ فأَمَرَ لي بِشَيْءٍ من خرثى المتَاعِ، وعَرَضْتُ عليه رُقْيَةً كُنْتُ أرْقِي بِهَا المجَانينَ، فأَمَرَنِي بِطَرْحِ بعضِها وحَبْسِ بعضِها". وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قوله: (عن عمير) بالتصغير قال في التقريب: عمير مولى آبي اللحم الغفاري صحابي شهد خيبر" السنة السابعة للهجرة" (فكلموا فيّ) بتشديد الياء (وكلموه أني مملوك) قال الطيبي: عطف على قوله، فكلموا فيّ، أي كلموا في حقي وشأني أولاً بما هو مدح لي، ثم أتبعوه بقولهم إني مملوك انتهى (فقلدت السيف) بصيغة المجهول من التقليد، قال في المجمع: أي أمرني أن أحمل السلاح وأكون مع المجاهدين لأتعلم المحاربة: فإذا أنا أجره، أي أجر السيف على الأرض من قصر قامتي لصغر سني (وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها) أي بإسقاط بعض كلماتها التي تخالف القرآن والسنة: وإبقاء بعضها التي ليست كذلك، وفيه دليل على جواز الرقية من غير القرآن والسنة بشرط أن تكون خالية عن كلمات شركية وعما منعت عنه الشريعة.

يقول الشيخ عبدالله بن جبرين: الصواب أنه يجوز استعمال الرقية من كل قارئ يحسن القرآن ويفهم معناه ويكون حسن المعتقد صحيح العمل مستقيما في

# الفصل الثاني: الرقية

تعريف الرقية

شروط الرقية

صفة الرقية

تأثير الرقية في المرقي

**تعريف الرقية:**

الرقية: العوذة، معروفة، والجميع رقى، وتقول: استرقيته فرقاني رقية، فهو راق، ورجل رقاء: صاحب رقى، يقال: رقى الراقي رقية ورقيا إذا عوذ ونفث في عوذته.

قال ابن الأثير: الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات.

يقول الله سبحانه وتعالى" كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِي (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ"(القيامة:26، 27).

فعن أي خزامة قال:" سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها وتقى نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: هي من قدر الله"[115].

فعن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلي رسول اله صلى الله عليه وسلم فقالوا: "يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه، فقال: ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه"[116].

وعند مسلم عن جابر بن عبد الله يقوم "رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس: ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة، قالت: لا ولكن العين تسرع إليهم، قال: أرقيهم، قالت: فعرضت عليه، فقال: أرقيهم"[117].

وفي سنن الترمذي: عن عمير مولي آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك، قال: فأمر بي فقلدت السيف فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرثي المتاع[118] وعرضت عليه رقية كنت أرقى بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها[119].

---

([115]) أخرجه ابن ماجه- كتاب الطب- حديث رقم (3437)، وأخرجه الترمذي (349/4) في الطب، والطبراني(193/3) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (85/5) في إسناده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف ويعتبر بحديثه، والحاكم في المستدرك وسكت عنه هو والذهبي في التلخيص (402/4)، وضعيف الجامع(749).

([116]) أخرجه مسلم – كتاب الإسلام – حديث رقم (4078).

([117]) أخرجه مسلم – كتاب السلام- حديث رقم (4075).

([118]) أي رديئة، لسان العرب لابن منظور(39/5) ط. دار صادر.

([119]) أخرجه الترمذي- كتاب السير – حديث رقم (1478).

**شروط الرقية:**

يقول ابن حجر العسقلاني: يستخلص من كلام أهل العلم أن الرقى تكون مشروعة إذا تحقق فيها ثلاثة شروط:

1- أن لا يكون فيها شرك ولا معصية.

2- أن تكون بالعربية أو ما يفقه معناه.

3- أن لا يعتقد كونها مؤثرة بذاتها بل بإذن الله تعالى.

**صفة الرقية:**

أن يقرأ الراقي علي محل الألم، أو علي يديه للمسح بهما، أو في ماء ونحوه، وينفث إثر القراءة نفثا خاليا من البزاق، وإنما هو نفس معه بلل من الريق "فتح الباري- كتاب المرضي".

**تأثير الرقية في المرقي:**

يقول ابن القيم في الزاد: تعتمد الرقية علي أمرين، أمر من عند المعالج وأمر من جهة المصروع، فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصدق توجهه إلي فاطر هذه الأرواح وبادئها والتعوذ الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان، والثاني: من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضاً حتى أن بعض المعالجين من يكتفي بقوله(أخرج منه) أو يقوم (بسم الله) أو يقول (لا حول ولا قوة إلا بالله) ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اخرج عدو الله، أنا رسول الله"[120].

ويقول في الطب النبوي: ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الإلهية، بل هي أدويته النافعة بالذات، فانه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها وكلما كانت أقوى وأشد، كانت ابلغ في النشرة وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه، فأيهما غلب الآخر، قهره وكان الحكم له، فالقلب إذا كان ممتلئاً من الله مغمورا بذكره، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه، كان هذا أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه.

يقول الدكتور عمر الأشقر: أحب أن أنبه عنا إلي أن الرقى ليست مقصورة علي إنسان بعينه، فان المسلم يمكنه أن يرقي نفسه ويمكن أن يرقي غيره، وأن يرقيه غيره ويمكن للرجل أن يرقى امرأته ويمكن للمرأة أن ترقي زوجها، ولا شك أن صلاح الإنسان له اثر في النفع وكلما كان أكثر صلاحا كان أكثر نفعا، لأن الله يقول: "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ الْمُتَّقِينَ" (المائدة:27)، ولا صحة لما يدعيه بعض الذين يلجأ إليهم الناس من أن لهم خصوصية في نفع رقاهم لأخذهم العهد علي الشيخ أو صاحب الطريقة، فان هذا لا أصل له وهو من الضلال، فالرقية دعاء والتجاء إلي الله والله يجيب دعوة الداعي إذا دعاه " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ " (غافر:60).

---

([120]) صحيح: صححه ابن القيم في راد المعاد، أخرجه أبو داود (5203) والبخاري في الأدب المفرد (975)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد(975).

ومن أهم الأمور التي تساعد علي تأثير الرقية في المرقي هي تقبل المريض للراقي، فلو انك أجبرت المريض علي الذهاب إلي الراقي الفلاني والمريض يكره الذهاب إليه فانه في الغالب لا يستفيد منه، فإذا فقد المريض الثقة والارتياح والانشراح للمعالج الذي يعالجه فان ذلك يفقد الرقية كل أثر، بل قد يشعر المريض بزيادة المرض، ولو أنه كان في قرارة نفس المريض أنه لن يستفيد في الغالب بعكس من يذهب إلي الراقي وهو منشرح مقبلا علي الراقي معتقدا بأنه سوف ينتفع من رقيته بإذن الله تعالى.

ولذلك أنصح إخواني الرقاة بأن يتوددوا للمريض بطيب الكلام وطلاقة الوجه، ويمكن أن يحسن الراقي إلي المريض قبل الرقية حتى يؤثر عليه بأسلوبه وبلاغة كلامه، يقول صلى الله عليه وسلم "إن من البيان لسحراً"[121] فيكون تأثير الكلام علي المريض أقوى من تأثير المرض، وهذا من الإحسان والقلوب جبلت علي حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها.

يقول الشاعر:

أحسن إلي الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ويقول الآخر:

وإني لألقي المرء أعلم أنه عدوي وفي أحشائه الضغن كامن
فأمنحه بشرى فيرجع قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن

ومنها إقبال الراقي علي الرقية فالنفس لها إقبال وإدبار ولذلك تلاحظ اختلافا بينا في قوة الرقية لنفس الراقي فربما كان الراقي مجهداً نفسياً وبدنياً منشغل البال فتكون رقيته قليلة النفع بعكس لو أنه كان صافي الذهن نشيط البدن مقبلا علي الرقية.

يقول ابن قتيبة الدينوري في شرحه يقول الله تعالى: "أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ "(ق:37)، فإذا حصل المؤثر، وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي ووجد الشرط وهو الإصغاء وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب إلي شيء آخر حصل الأثر والتذكر[122].

ومنها معرفة الراقي وخبرته في مجال الرقية للآيات المناسبة للمرض وتشخيص الحالة وخبرته في استدراج ومجاهدة ومقارعة الشياطين وسحرة الجن.

---

([121]) صحيح الجامع (2216) أخرجه مالك وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي، وهو في المشكاة برقم (4783).

([122]) أنظر كتاب الفوائد لشمس الدين ابن قيم الجوزي(ص16).

## الفصل الثالث: التعامل مع المريض

ينبغي على الراقي عند تعامله مع المرض أن يراعي أمور عشرة:

1- جنس المريض ذكر أو أنثى.

2- عمر المريض (طفل، صبي، شاب، رجل، شيخ كبير).

3- الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

4- المستوى الثقافي والعلمي.

5- مركز المريض الاجتماعي.

6- العادات والتقاليد والعرف.

7- محافظة المريض علي الصلاة والطاعات (ملتزم، غير ملتزم).

8- بداية المرض وسببه البحث في سبب المرض بعدة أسئلة توجه للمريض أو لأهل المريض:

هل ولد المريض وهو مصاب بهذا المرض؟

هل أصيب عقب حمى النفاس التي تصيب المرأة عقب الولادة؟

هل أصيب عقب إصابته بأي نوع من أنواع الحمى؟

هل أصيب بعد حادث أو وقع من مكان مرتفع أو أي حادث آخر؟

هل أصيب بعد عملية جراحية؟

هل أصيب بعد عراك وشجار؟

هل أصيب بعد حادثة مؤلمة(وفاة، خسارة في تجارة، رسوب في دراسة)؟

هل أصيب بعد زواجه؟ وهل كان مرغم علي الزواج؟

9- تأثير المرض علي المريض البدني والنفسي والعقلي؟

10- النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو وذلك من خلال اخذ المعطيات تسأل المريض عن بعض الأعراض العامة وأعراض الاقتران في اليقظة والمنام ولا تسلم بما يقوله المريض لأنه قد يكون كاذبا أو

قذفا من الشيطان علي لسانه ليحتار الراقي وحبذا لو كانت هذه الأسئلة مدونة حتى ترجع إليها عند الحاجة، ومن هذه الأسئلة:

هل ترى حيوانات تطاردك في المنام؟ ماهي؟

هل تعاني من كثرة الاحتلام؟

هل ترى أحلام مزعجة (كوابيس)؟

هل تعاني من عدم القدرة علي النوم(أرق)؟

هل تعاني من ثقل شديد في النوم؟

هل تقوم من فراشك وتمشي بغير شعور منك؟

هل تشعر بضيق شديد عندما تستيقظ من النوم؟

هل تعامي من ضيق في الصدر خصوصا بعد العصر أو المغرب؟

هل تعاني من حزن وكآب؟

هل تجد الرغبة في البكاء بدون سبب؟

هل تعامي كم حرارة أو برودة في الأطراف؟

هل تظن أن لبعض أو الكل ينوي لك الشر؟

هل تشعر بنفور من البيت/ المجتمع/ العمل/ المدرسة؟

هل يحصل لك النفور من بعض الناس دون سبب؟

هل تكره الأماكن المزدحمة بالناس؟

هل تشم روائح أو تسمع أصواتاً غريبة؟

هل أنت عصبي المزاج بدون سبب؟

هل تزداد الحالة بعد الزعل؟

هل تأكل كثيرا وبشراهة؟

هل تعاني من كسل وخمول أو تعب دون سبب؟

هل تعاني من خفقان شديد في القلب؟

هل تشعر بخوف وفزع؟

هل تشعر بألم في عضو من أعضاء جسدك؟

هل تعاني من أمراض متتابعة تكاد لا تنقطع؟

هل تشعر بشرود وضيق في الصلاة وعند قراءة القرآن؟

هل تشعر بنفور من الطاعات؟

هل تشعر بثقل علي الأكتاف؟

هل تشعر بثقل في مؤخرة الرأس؟

هل تعاني من عدم القدرة علي التركيز؟

هل تعاني من نسيان شديد؟

هل تشعر بالنقص وعدم الاتزان بالقول والفعل؟

هل تعاني من الربط(الجماع)؟

إذا كانت امرأة تضيف مثل هذه الأسئلة:

هل تجدين صعوبة وجهد في أداء واجباتك المنزلية (طبخ،غسيل، تنظيف)؟

هل تعانين من آلام واضطراب في مواعيد الدورة؟

هل تعانين من مشاكل الأرحام (عقم، إسقاط، الحيض، الاستحاضة (النزيف)؟

وأنت تتحدث مع المريض تودد إليه بطيب الكلام وحسن الخلق حتى تشعر أنه بدأ يرتاح إليك ويتقبل منك النصح والإرشاد ولا تكثر عليه، يقول ابن قيم الجوزية في الطب النبوي: وكل طبيب لا يداوي العليل، بتفقد قلبه وصلاحه، وتقوية روحه وقواه بالصدقة، وفعل الخير، و الإحسان، والإقبال علي الله والدار الآخرة، فليس بطبيب بل متطبب قاصر.

**التمهيد لعلاج المريض:**

قبل البدء بالعلاج ينبغي علي المعالج أن يتبع الإرشادات التالية:

أخرج الصور من المكان الذي تعالج فيه.

أخرج ما عند المريض من تميمة أو حجاب.

خلو المكان من الغناء أو مزمار أو مخالفة شرعية.

يستحب أن تكون علي طهارة كاملة أنت ومن معك.

أن كان المريض امرأة فلابد من أمرها بالتستر ولا تعالجها إلا في وجود أحد محارمها دون غيرهم أو مع مجموعة من النساء.

إعطاء المريض وأهله درساً في العقيدة بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله.

ولك أن تستشهد بالحديث الذي رواه ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت علي أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا علي أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"[123].

وفي رواية: "واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر، وان الفرج مع الكرب، وان مع العسر يسرا"[124].

تقوم بالتفريق بين طريقتك في العلاج وطريقة السحرة والدجالين.

تبين لهم أن القرآن فيه شفاء، وتستشهد ببعض آيات الشفاء ومنها:

قوله تعالى: " وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً"(الإسراء 82) وقوله تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) (فصلت:44)

ينبغي علي المعالج أن لا يثير أي جدل فقهي أو مذهبي أو سياسي أو حزبي، حتى يتفادى أسباب الشحناء والبغضاء بل ينبغي أن يكون الحوار حول ذكر الله تعالى حتى يطمئن المريض للمعالج ويثق فيه ويتقبل نصائحه ويعمل بها.

ينبغي على المعالج ألا يتدخل في شئون المريض الخاصة.

تسأل المريض بعض الأسئلة لتختبر درجة ذكائه وتأثير المرض على عقله وعندها يتعين عليك كيف تتحدث مع المريض علي قدر عقله وعلي قدر عمره، وألا تبتدع كلاما لا يليق بالمقام وخير الكلام ما وافق الحال.

بعد هذه الخطوات تقرأ عليه الرقية كاملة أن تجمع بين رقية المصروع ورقية المحسود ورقية المسحور وتلاحظ مدى تأثر المريض بتكرار آيات العذاب أو آيات السحر حتى لا ينصدم المريض نفسيا وأحب أن أنبه هنا إلي أنه ق ورد في حديث ضعيف لأبي بن كعب وردت فيه سور وآيات رقي بها المصطفى صلى الله عليه وسلم من به لمم وهي نافعة بإذن الله تعالى لغير ذلك من الأمراض ولكنني أفردت للسحر رقية وللحسد رقية بغية الاختصار والتنبيه عن وجود آيات تنفع من السحر وأخرى تنفع من الحسد وبذلك ينتبه طالب العلم في هذا الفن علي أنه ليس بالضرورة قراءة آيات السحر والعذاب علي من به عين أو العكس.

يقول صلى الله عليه وسلم: "اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك"[125].

---

([123]) أخرجه الترمذي- كتاب صفة القيامة- حديث رقم(2440) صحيح الجامع (7957).

([124]) أخرجه احمد- كتاب مسند بني هاشم – حديث رقم (2666).

([125]) أخرجه مسلم – كتاب الإسلام – حديث رقم (4079).

## الفصل الرابع: وضع اليد على مكان الألم والمسح بها

ومما جاء في وضع اليد فعن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ضع يدك علي الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر"[126].

وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال: اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى قال: فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى [127].

وعن عروة عن عائشة قالت:" كنت ارقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين فأصبح فأضع يدي على صدره وأقول: امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت"[128].

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس" أن امرأة جاءت بولدها إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أن به لمما وانه يأخذه عند طعامنا فيفسد علينا طعامنا قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلك صدره ودعا له فتع تعة فخرج من فيه مثل الجرو الأسود فشفي"[129].

وعن محمد بن حاطب قال: "تناولت قدرا لأمي فاحترقت يدي فذهبت بي أمي إلي النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح يدي ولا أدري ما يقول-أنا أصغر من ذاك-فسألت أمي فقالت: كان يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك"[130] ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

([126]) أخرجه مسلم – كتاب الإسلام – حديث رقم (4082).

([127])أخرجه مسلم – كتاب الإسلام – حديث رقم (4061).

([128]) أخرجه احمد – متاب باقي مسند الأنصار- حديث رقم (23846).

([129]) أخرجه أحمد – كتاب مسند بني هاشم – حديث رقم (2026).

([130]) أخرجه أحمد – كتاب الكوفيين – حديث رقم (17560) والحديث مروى في البخاري رقم (3883) في كتاب الطب باب كيف الرقي ومسلم (1722/4) في كتاب السلام باب استحباب رقية المريض.

وعن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت: يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا بنتا واحدة فأوصى بثلثي مالي واترك الثلث؟ فقال: لا، قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: لا، فقلت: فأوصي بالثلث واترك الثلثين؟ قال: الثلث، والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده علي وجهي وبطني ثم قال: اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده علي كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة [131].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه: "أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً"[132].

وعن أبي إمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده علي جبهته أو قال: علي يده فسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة [133].

ويقول ابن كثير عند تفسيره سورة القصص في قولة تعالى: "وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ"(القصص:32) قال مجاهد: من الفزع وقال قتادة: من الرعب، وقال عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم وابن جرير مما حصل لك من خوفك من الحية والظاهر أن المراد أعم من هذا وهو أنه امر عليه السلام إذا خاف من شيء أن يضم إليه جناحه من الرهب وهو يده فاذا فعل ذلك ذهب عنه ما يجده من الخوف وربما اذا استعمل أحد ذلك علي سبيل الاقتداء فوضع يده علي فؤاده فانه يزول عنه ما يجده أو يخف أن شاء الله تعالى وبه الثقة قوله "وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ" اليد اليمنى بمعنى الكف "مِنْ الرَّهْبِ" أي جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط.

ومن الفوائد التي تفيد الراقي في التشخيص وضع اليد علي رأس المريض أو مكان الألم ويكون ذلك مع الرجال والمحارم من النساء:

يلاحظ المعالج اذا كان هناك نبضا غير طبيعي لعروق الرأس.

يلاحظ المعالج اذا كان هناك رعشة غير طبيعية.

يشعر المريض بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي.

يشعر المريض بثقل يد الراقي وكأنها جبل علي رأسه أو صدره.

يشعر المريض بدوران في رأسه حتى أنه يكاد أن يغمى عليه.

أحيانا بمجرد أن يضع الراقي يده علي راس المريض يصرع المريض.

ومن فوائد وضع اليد علي رأس المريض ما ذكره ابن حجر في الفتح في باب وضع اليد على المريض يقول: قال ابن بطال: فيوضع اليد علي المريض تأنيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية علي حسب ما يبدوا له منه وربما رقاه بيده ومسح علي ألمه بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا.

---

([131]) أخرجه البخاري – كتاب المرضى – حديث رقم (5227).

([132]) أخرجه البخاري – كتاب الطب- حديث رقم (5309).

([133]) أخرجه احمد – كتاب باقي مسند الأنصار – حديث رقم (21207) ضعيف الجامع (5297) والضعيفة (1288).

ومن خلال المتابعة نلاحظ أن بعض الذين بهم مس من الجان لا يتحملون الحرارة التي تخرج من يد الراقي حال الرقية والبعض يقول إني أشعر وكان يد الراقي جبل علي صدري وذلك ببركة كلام الله تعالى.

يقول العلماء: إن لكل إنسان مجال إشعاع يحيط به علي هيئة رسم بيضاوي أعلاه عريض مقوس حول الرأس ونهايته عند القدمين وهو ما يسمى "بالمجال المغناطيسي" وسماه القدامى "أورا" وسماه مسمر "المغناطيسية" كما سماه جوسيو "الكهرباء الحيوانية" وقد سماه ريشنباخ "اللهب الروحاني" وأطلق عليه "دي روكاس" أي (الإحساس الطليق) وعند الدكتور "برودك" أي (أشعة الحياة) وقد ينتقل عن طريق النظر واليدين كما ينتقل عن طريق التنفس بطريقة خاصة وينتقل أيضا عن طريق الريق وهذا سبب استعمال اللعاب في كثير من أعمال الشفاء وهذا ما يسمى بالسيال مغناطيسي وكل شيء في الوجود له مجال مغناطيسي سواء في الجماد أو النبات أو الحيوانات.

ومن سر السيال أيضاً أن وجود تموجات تفسرها حواسنا بانها صوت معين أو ضوء أو منظر وهذه التموجات هي السيالات المغناطيسية فالسيال يحمل فكرة أو صورة أو رغبة فينطلق أولا عن طريق اليدين أو العينين كما ينطلق عن طريق الغدة الصنوبرية ولا يمكن أن يوجد سيال بدون فكرة معينة سواء كان مبعثها العقل الواعي أو الباطن أي سواء كان صاحب السيال منتبها إلى الفكرة أو لا.

فقد يوجه المعالج السيال وهو يضمر ويركز فكرة علي فكر معينة وقد يجوز أن يوجه السيال بدون فكرة معينة بمجرد أن يكون هذا التوجيه جزء من طريقة تعلمها للعلاج أو للتأثير وفي هذه الحالة لا يكون السيال خاليا من الفكرة المحددة بل يكون محتويا علي فكرة مبعثها عقله الباطن لأنها مكونة من اعتقاد وإيمان بأن فعله سيتسبب ظاهرة معينة أو أثراً بعينه ومعلوم أن الاعتقاد الراسخ يصبح إيحاء قوياً[134].

وفي وضع اليد فوائد كثيرة يذكرها الفلاسفة والأطباء في عدة كتب ويذكرون بأن كل فرد من الجنس البشري عنده قوة مغناطيسية داخل جسمه والمغناطيسية الحيوانية كما حددها فرانز أنطون مسمر (1734-1815م) هي سيال رقيق جدا ينبعث من جسم الفاعل فيؤثر في المنفعل إما عفويا وإما بفعل لمسات أو إشارات أو نظرات أو كلمات معينة وإن موجات المغناطيسية الحيوانية هي سلبية وإيجابية وتكون لها شدة بنسبة ما للجسم الصادرة عنه من إرادة وحيوية وطاقة اهتزازية وإنها تنطلق عادة من كل الجسم وخصوصا من العينين وأطراف الأصابع والدماغ والأنفاس فتنفعل في من توجه إليه بمقدار إرادة الفاعل واستعداد المنفعل وتجاوبه لأن الأجسام ليست سواء في الانفعال بالمغناطيسية الحيوانية.

ولقد ثبت أن السيال المغناطيسي يمكن أن يقاس بطرق وأجهزة مختلفة وقد ظهر أن سيالات اليد اليمنى أقوى من اليسرى بثلاث مرات وفي أماكن مختلفة من العالم توجد جماعات تسمى بجماعات الشافين وفي بعض المجتمعات القبلية كانوا يسمون هؤلاء الأفراد بالشامانات وتطلق كلمة الشافين علي المعالجين بتقريب اليد، ويتفقون من حيث الاعتقاد بوجود طاقة شفائية البعض يراها كسيال رقيق ينساب من أنامل الشافي.

(134) كتاب الشفاء بالتنويم المغناطيسي والطاقة الروحية (ص 284 - 291).

ويزعمون أن هذه الطاقة تزداد في رجال الدين أكثر من غيرهم علي حسب زعمهم ويقول صاحب كتاب الشفاء بالتنويم المغناطيسي والطاقة الروحية: ومن المدهش والغريب أن الأناني المحب لذاته الخالي من كل شعور بالإنسانية لا يصلح أن يكون معالجا ناجحا.

## الفصل الخامس: القراءة

ضع يدك علي راس المريض واقرأ آيات الرقية بترتيل وحضور قلب بصوت مسموع أو بصوت غير مسموع والجهر بالرقية أفضل من قراءتها بالسر وذلك أن المريض يطمئن وهو يسمع آيات الله تتلى عليه ولا يشك بأنك تتمتم بأدعية شركية وأيضا يتعلم المريض كيف يرقي نفسه.

**النية في القراءة:**

إن حضور القلب وحسن القصد وصلاح النية من اهم الأمور في الرقية والقراءة تكون بنية أن يمن الله سبحانه وتعالى علي المريض بالراحة والطمأنينة والشفاء وتندرج تحت هذه النية:

1- القراءة بنية التحصين.

2- القراءة بنية إبطال السحر.

3- القراءة بنية حرق وتعذيب الشيطان.

4- القراءة بنية جذب وإحضار الشيطان.

5- القراءة بنية طرد وإبعاد الشيطان.

6- القراءة بنية صرف العين.

وينبغي علي المعالج أن يقرا بنية الجذب والإحضار إلا في حالة الكشف عن وجود المس أو لمخاطبة الشيطان أو لجذب الجن الخارجي أو لجذب الشيطان في جسد المريض حتى لا يتعب المريض وتكون القراءة علي الشيطان أشد لأن القراءة بنية الجذب والإحضار تجعل المريض يتعب وذلك لظهور التلبس علي طبعه وتصرفاته ولكن يمكن القراءة بنية الجذب والإحضار في بداية الرقية وفي آخر القراءة الراقي بنية الطرد والإبعاد والتحصين ولا يترك المريض حتى يتأكد من انصراف الجني.

وكذلك القراءة بنية التعذيب والحرق فالقراءة بهذه النية تنفع كثرا في القرارات الفردية المطولة ولكن ليس علي كل مصاب فينبغي أن لا يقرأ علي المريض بهذه النية إذا لم تتوفر فيه الاعتبارات التالية:

1- أخذ المعطيات عن الحالة ومدى تفلت الشيطان علي المصاب ومعرفة سبب الاقتران.

2- ينبغي أن تكون مدة القراءة طويلة "ثلاث ساعات أو نحوها".

3- مواصلة المريض علي الرقية (ثلاث جلسات في الأسبوع).

4- تحمل المريض التعب وقت الرقية وبعدها.

5- لا يكون المريض كبير السن.

6- لا تكون المريضة امرأة حامل.

7- لا يكون التلبس قديم جدا أو كان بسبب السحر أو العين حيث أن إبطال السحر وصرف العين مقدم علي حرف الجني.

8- لا تسبب استثارة الجني مفسدة راجحة تضر بالمريض في بدنه أو سمعته وقت الرقية أو بعدها أو تؤدي إلي نفور المريض من الرقية.

**وأنت تقرأ على المصاب تحصل حالة من ثلاث حالات:**

**الحالة الأولى:**

يشعر المريض ببعض أو باي من الأعراض الآتية:

1- تثاؤب شديد وبكثرة.

2- خفقان في القلب.

3- قعقعة في البطن.

4- صفير في الأذن.

5- غثيان أو تقيؤ.

6- يتصبب جسده عرقا.

7- يشعر بنعاس أو ينام.

8- ضيق شديد في الصدر.

9- شهيق وزفير عال جدا.

10- تصلب أطرافه أو بعضها.

11- يشعر ببرودة في الأطراف.

12- صداع أو دوران في الرأس.

13- يتخدر جسمه أو احد أعضاءه.

14- يحصل للمصاب إغماءه خفيفة.

15- يشعر بمثل الكرة الصغيرة عند البلعوم.

16- يبكي المريض وقت القراءة دون سبب.

17- الشعور بالغضب وانتفاخ الأوداج.

18- يشعر بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي.

19- يشعر بمثل الفارة أو العصفور يتحرك داخل جسده.

20- تنميل أو دبيب مثل دبيب النمل.

وإني لتعروني لذكراك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب

وربما يحضر الشيطان على المصروع حضورا جزئيا بحيث يضعف إدراكه وسمعه حتى لا يتأثر من الرقية ومن ثم لا يفتضح أمره، ويمكن معرفة هذا الحضور بالسكون والهدوء الزائد علي المريض وطأطأة راسه في الغالب فينبغي علي المعالج أن يكون قوي الملاحظة وان يتأكد من أن المريض في كامل وعيه وهذا أمر سهل بالنسبة للرجال وذلك بالنظر في عيني المريض.

ومن المحتمل أن تجد المريض يضحك دون سبب وإذا ما سألته لماذا تضحك؟

يقول لك: تذكرت نكتة أو بعض المواقف المضحكة وقت الرقية أو يقول إني أضحك رغم أنفي وهذا أغلبه بسبب الشياطين.

يشعر المريض ببعض هذه الأعراض وهو ما زال في وعيه في هذه الحالة تطلب من المريض أن يقرأ سورة البقرة كل يوم مرة أو يستمع لها إذا كان لا يجيد القراءة ويشرب من ماء الرقية ويدهن بالزيت وبعد أسبوع يرجع للقراءة عليه مرة أخرى.

بعد القراءة واستخدام الزيت لمدة شهر أو نحوه يحصل للمصاب ما يلي:

لا يتغير المرض: إذا كانت الحالة سليمة طبيا فلا بأس أن يواصل القراءة حتى يأذن الله له بالشفاء أما إن كانت حالة المريض لم تعرض علي الأطباء فينبغي أن يعرض المريض نفسه علي الطبيب المختص.

فعن أسامة بن شريك قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما علي رءوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا فقالوا: يا رسول الله أنتداوى؟ فقال: "تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم"[135].

يخف المرض: عندما يخف المرض في بداية العلاج غالبا ما يكون سبب المرض العين لأن حالة العين تستجيب للعلاج في الغالب بسرعة (ما لم تكن سمية مصحوبة بجن) أو يكون سبب البلاء مرض عارض رفعه الله ببركة القرآن والاحتمال الأخير هو وجود اقتران قد كتبه الله أو صرفه الله بقوته وجبروته.

يزيد المرض: زيادة المرض تصاحبها زيادة في الأعراض وقت القراءة في الغالب وزيادة في أعراض الاقتران وفي هذه الزيادة دليل علي اقتران الشيطان لأن الشيطان الصارع لا يريد المصاب أن يرجع للقراءة مرة أخرى وتكون هذه الزيادة بسبب تحرك السحر.

يتنقل المرض: بمعنى أن المصاب يشتكي من صداع في رأسه أو نسيانا أو تخيلا ثم ينتقل المرض بعد عدة أيام أو عدة أسابيع إلى ألم في اسفل ظهره ومن ثم علي بطنه ومن ثم ضيق شديد في صدره أو أنه كان يكره أحدا من الناس وبعد ذلك يكره عمله أو أصدقاءه وغالباً ما يكون تنقل المرض بسبب السحر وتتأكد من ذلك عند قراءة آيات السحر علي المريض فتجده أحياناً يبكي وقت القراءة دون سبب وحتى تتأكد من ذلك تكرر قراءة آيات السحر كما في رقية المسحور فإن زاد في البكاء فهي حالة سحر والله أعلم.

**الحالة الثانية:**

يحضر الجني ولكن لا يتكلم وتتعرف علي حضوره بالأشكال التالية:

1- انتفاخ جزء من صدر المريض جهة اليمين أو الشمال.

2- وضع إصبع إبهام الرجل علي الذي يليه.

3- استقامة القدم حتى تكون باستقامة الساق.

4- انتفاخ البطن حتى يكون مثل البالون.

5- انفتال الحنك والفم.

6- يرفع الرأس بحيث يستقيم الفم والبلعوم إلي المعدة.

7- يبتسم المريض بسخرية.

8- عندما يصرخ تجده فاغراً فاه لا يغلقه إلا قليلاً.

9- بعض الجن إذا حضر وأراد أن يمشي يتعثر برجله وكأنه أعرج.

---

([135]) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الطب – الحديث رقم (3357) والبخاري في الأدب المفرد رقم (291) والترمذي في الطب رقم (2038) وقال أبو عيسي: هذا حديث حسن صحيح وابن ماجه في الطب رقم (3436) صحيح الجامع الصغير (2930).

10- تحصل تشنجات في أصابع اليدين وتتشكل بشكل غريب لا يمكن للإنسان العادي أن يفعلها.

11- خوف مع شهيق وزفير عال وسريع.

12- رعشة شديدة في القدم أو اليد لا تتوقف.

13- بعض الجن ينظر بعين واحدة وكأنه أعور.

14- تغميض العينين أو شخوص العينين أو احولال العينين.

15- طرف العينين طرفاً شديداً أو وضع اليدين علي العينين.

16- ارتخاء الجسم أو تصلبه.

17- رعشة شديدة في الجسم أو أحد الأطراف.

18- بكاء مستمر أو صراخ شديد.

19- يغيب المصاب عن الوعي.

20- تتغير ملامح الوجه.

في حالة تخاطب الجني وتأمره بالخروج فإن رفض الكلام تقرأ الرقية مرة أخرى وتقرأ معها آيات العذاب حتى ينصاع لك الجني.

**الحالة الثالثة:**

يحضر الجني ويتكلم كأن يقول: لن تستطيع علي أو لن اخرج وافعل ما تريد أو يقول ماذا تريد أو يكرر لا لا لا أو يكرر خلاص خلاص خلاص أو نحوها من الكلمات التي تتلفظ بها الجن.

إذا حضر تخاطبه وتقول له: ما سبب دخولك في هذا الجسد؟ أو ماذا تريد من هذا الآدمي؟ هل أنت مسلم أم كفر؟

إن كان مسلما تستخدم معه أسلوب الترغيب والترهيب وتعامله حسب سبب دخوله فإن كان سبب دخوله ظلم الإنسي له تعرفه أن الإنسي لم يره ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة.

إن كان سبب دخوله عشق الإنسي تبين له حرمة ذلك وجزاء من يفعله يوم القيامة وتخوفه من عذاب الله وعقابه.

إن كان سبب دخوله ظلم واعتداء علي الإنسي تبين له عاقبة الظالمين الوخيمة وما اعد الله من عقاب للظالمين يوم القيامة يقول تعالى: " إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً "(الكهف:29)

فإن استجاب فالحمد لله ولكن حبذا لو أخذت العهد عليه قبل أن يخرج يردد وراءك هذا العهد أو نحوه (أعاهدك أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه ولا إلي أحد من المسلمين وإن نكثت في عهدي فعلي لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

ثم يقول له: من أين ستخرج؟ فإن قال لك من عينه أو من بطنه فقل له لا ولكن أخرج من فمه أو من أنفه أو من أصابع يديه أو أصابع رجليه.

بعد أن يخرج تأكد من ذلك لأن الجن فيهم كذب فلابد أن تقرأ عليه الرقية مرة أخرى فإن تأثر الإنسان بالقرآن كأن ترتعد أطرافه فاعلم أن الجني مازال في الجسد وإن لم يتأثر فاعلم أنه قد خرج ولكن اطلب من المريض أن يراجعك مرة ثانية حتى تتأكد من خروجه.

# الفصل السادس: القراءة الجماعية

**إيجابيات وسلبيات القراءة الجماعية:**

المقصود بالقراءة الجماعية أن يجمع الراقي مجموعة من المراجعين في مكان واحد الأطفال والشباب والكبار في السن الذي يصرع والذي لا يصرع السليم والمريض وتستخدم مكبرات الصوت في غالب الأحيان حتى يسمع الجميع الراقي وهو يرتل القرآن عندها يبدأ بعض من به مس بالصرع والصراخ والتخبط علي مشهد من جميع المراجعين ولهذه الطريقة إيجابيات وسلبيات.

فمن هذه الإيجابيات:

وضوح الطريقة الشرعية من خلال الاطلاع المباشر.

اغتنام الوقت ومعالجة اكبر عدد ممكن من المرضى.

يعظم الأجر من الله سبحانه وتعالى بكثرة التنفيس عن أكبر عدد من المكروبين.

يتأسى المريض بمشاهدة غيره من المرضى فتطيب نفسه حيث انه سوف يشعر بأنه ليس الوحيد المبتلى وربما شاهد من هو أسوء حالا منه فيحمد الله علي ذلك.

تفاعل الراقي والمرقي في القراءة الجماعية أكثر من القراءة الفردية.

القراءة الجماعية مجال رحب للدعوة إلي الله.

إتاحة الفرصة للمرضى والمساعدين ومن يهتم بهذا الجانب لتعلم الرقية الشرعية الصحيحة عن طريق الاطلاع المباشر.

كثير من المرضى لا تساعده ظروفه الاجتماعية للرقية في بيته وهذه المقرات هي الحل الوحيد لهذه المشكلة.

القراءة الفردية تقتضى تفرغ المريض والراقي في أوقات معينة وفي ذلك حرج علي الراقي والمرقي بينما الذهاب إلي المقرات (الرقية الجماعية) لا يقتضى التزام المريض الحضور في نفس الوقت أو اليوم.

**الحكمة من استخدام مكبرات الصوت في الرقية:**

إن استخدام مكبرات الصوت خصوصا في القراءات الجماعية هي في الحقيقة في القراءة في الأذن.

عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة(136).

(136) صحيح: أخرجه الترمذي – كتاب الطب – حديث رقم (1514) باب الأذان في أذن المولود جـ4 ط البابي الحلبي وقال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح وحسنه الألباني في الإرواء (1173).

وعند ابن كثير في تفسيره: قال ابن أبي هاشم حدثنا يحيى بن نصر الخولاني حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن حنش بن عبد الله أن رجلا مصابا مر به علي عبد الله بن مسعود فقرأ في أذنه هذه الآية: "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ" (المؤمنون:115-116) حتى ختم السورة فبرأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بماذا قرأت في أذنه؟" فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لو أن رجلا موقنا قرأها علي جبل لزال".

وروي أبو نعيم من طريق خالد بن نزار عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا أن نقول إذا نحن أمسينا وأصبحنا "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ" قال فقراناها وسلمنا.

ويقول ابن القيم في الزاد: كان شيخ الإسلام كثيرا ما يقرأ في أذن المصروع "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ". أهـ

وقد جربت المكبرات وثبت نفعها بالتواتر عند معظم الرقاة خصوصا في القراءات الجماعية ومن فوائد المكبرات أنها توصل صوت الراقي بكل وضوح إلي أذن المريض كما هو الحال في مكبرات الصوت في المساجد ومن فوائد مكبرات الصوت أنها تطغي علي وسوسة الشياطين وتخبطها فيسمعون الرقية لا محالة ومن فوائدها إنها تجعل المريض أكثر تركيزا مع الراقي وتصرف عنه النعاس.

**أما سلبيات القراءة الجماعية فهي:**

عدم دراسة حالة المريض وأخذ المعطيات الكافية التي تساعد الراقي في التشخيص الصحيح ومن ثم إعطاءه الإرشادات التي تكون سببا في شفاءه من بعد إذن الله تعالى.

الصرع النفسي (الوهمي) تتقمص بعض الحالات النفسية تخبط المصروعين ظنا منهم أن بهم مسا من الجان وذلك بسبب مخالطة ومشاهدة الممسوسين وقت الصرع وقد يكون وحيا من الشياطين فضلا عن أن يكون هذا الوهم سببا في تلبس الشياطين للمريض.

مشاهدة الأطفال للمصروعين وقت التخبط خاصة وما يصدر منهم من صراخ وبكاء وسب وتهديد مما يجعلهم يصابون بالهلع والفزع والخوف والأحلام المزعجة ودرء المفاسد أولى من جلب المصالح.

الجميع بين حالات المس فيه سلبيات كثيرة فمن سلبياته:

تتفلت الشياطين عندما تكون مجتمعة أكثر من القراءة منفردة.

تتمرد الشياطين وتبرز عضلاتها لتظهر شجاعتها وصبرها لغيرها من الشياطين.

تحضر الشياطين وتخاطب بعضها البعض بصوت مسموع أو غير مفهوم فلا يستمعون للرقية ولا ينصتون.

معاضدة الشياطين لبعضها فلو كان الشيطان ضعيفا فإن الشياطين تعاضده بالقول أو بالفعل فيرجع اشد مما كان عليه عنادا.

تبادل الخطط بين الشياطين عندما يحضر الشيطان ويتحدث إلي غيره من الشياطين فإنه إما يأخذ منه وأما يعلمه ما ينفعه من الكيد والمكر.

عناد الشياطين وعدم استجابتهم لدعوة الراقي لما يكون الشيطان بين مجموعة من الشياطين غالبا لا يستجيب لمخاطبة ودعوة الراقي بل ينقلب الأمر إلي الجدال والسباب بعكس القراءات الفردية فإنك تجد الشيطان اقل عنادا وأكثر مرونة وأدبا.

إيقاع الراقي في المواقف المحرجة إما بالاعتداء عليه أو بالتلفظ عليه بقبيح الكلام وهذا غالبا لا يحدث في القراءات الفردية.

أحيانا تتفوه الشياطين ببعض الكلمات النابية التي يخشى أن يستخدمها ضعاف النفوس من المراجعين.

**ومن سلبيات القراءة الجماعية أيضا:**

فضح أسرار المريض عن طريق الشياطين وقت الصرع وحوار الراقي مع الجني علي مسمع من المراجعين وقد رأيت من يستنطق الجن والميكروفون بيده والحوار يسمعه الجميع من خلال مكبرات الصوت بل وربما سجلت هذه الحوارات من بعض المراجعين.

إذلال شخصية المريض عند تخبط الشياطين له.

يتمنع بعض المرضى من الحضور إلي مكان القراءة الجماعية خشية أن يصرع ويصبح حديثا في المجلس.

يتمنع بعض المرضى من الحضور إلي مكان القراءة الجماعية خشية أن يخرج الجني من الممسوس ويتلبس بهم علي حسب ما يزعمون.

قد يدخل العجب في نفس الراقي بسبب كثرة المراجعين وحصول الشفاء عنده من بعد إذن الله تعالى.

ومن المؤسف انه استغل بعض الرقاة القراءة الجماعية لمصالح شخصية وعلي رأسها التجارة وأعني بها بيع الماء والزيت والعسل والحبة السوداء وبعض الأعشاب المركبة بأسعار مبالغ فيها.

**ويمكن الحد من سلبيات القراءة الجماعية بإتباع الضوابط التالية:**

- منع التجارة باسم الرقية والنفث المبارك.
- تقسيم المكان إلي ثلاثة غرف أو أكثر.
- غرفة للحالات التي تصرع.
- غرفة للأطفال وكبار السن والمعوقين.

- غرفة للحالات الجديدة والتي لا تصرع.

- عد مخاطبة الشياطين إلا لضرورة كأمره بالخروج وأخذ العهد عليه.

- المحافظة علي شخصية المريض وذلك بعدم ضربه أو التسبب بتمزيق ثيابه وغير ذلك من الأفعال التي قد تسيء إلي شخصيته وهيبته.

- ينبغي أن يطلب الراقي من المريض وخصوصا الحالات التي تصرع تقريراً عن مشكلته وأسباب مرضه حتى يميز بين الصرع النفسي والصرع الحقيقي وحتى يتعرف علي حقيقة المرض من خلال المتابع والمعطيات.

- التفريق بين الشياطين وقت الرقية قدر المستطاع وعدم ترك الفرصة للشياطين للتحاور مع بعضها.

- منع الحالات الصعبة المتفلتة (التي تتخبط وتتفوه بكلمات وقحة) من الحضور في القراءات الجماعية والقراءة عليها منفردة.

## الفصل السابع: الاستعداد النفسي للتخبط وقت الرقية

يقول الله سبحانه وتعالى "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ" (البقرة:275)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحريق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك أن أموت لديغا"[137].

الخبط: ضرب البعير الشيء ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تتخبط إذا مشت لا تتوقي شيئا قال زهير:

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب  تمته ومن تخطيء يعمر فيهرم

وقيل: الخبط كل سير علي غير هدى وتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل وجنون وان التخبط وصراخ الشيطان وقت الرقية ما هو إلا من أجل أن لا يسمع القرآن وحتى يجعل المريض لا يركز ولا ينصت ولا يتفكر في آيات الله تعالى وبهذا المكر يسلم الشيطان من العذاب الشديد وهذا ما تعترف به الشياطين فإنهم يقولون لو أنا استمعنا وأنصتنا لاحترقنا يقول الله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" (فصلت:26) يقول ابن كثير: قوله تعالى "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ" أي تواصوا فيما بينهم أن لا يطيعوا للقرآن ولا ينقادوا لأوامره "وَالْغَوْا فِيهِ" أي إذا تلى لا تسمعوا له كما قال مجاهد: والغوا فيه يعني بالمكاء والصفير والتخليط في المنطق علي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن...، وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بخلاف ذلك فقال تعالى:" وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "(الأعراف204).

ومن المشاهد أن بعض من بهم مس من الجان تتخبط بهم الشياطين وقت الرقية وتجعلهم يصرخون ويتعاركون ولا تكاد أن تسيطر علي بعضهم من شدة التخبط بسبب حضور الجان عليهم ولو أنك سألت أحدهم لماذا كل هذا التخبط؟ لقال لك: إن معي شيطانا ماردا يجعلني أتصرف مثل هذا التصرف وقت الرقية.

ولو سألته هل طنت مستعدا لهذا التخبط من قبل البدء بالرقية؟ لقال لك: نعم فأنا أصرع وأتخبط عند كل قراءة وعليه أكون مستعدا بلبس رخيص الثياب ولا أحمل أورقاً أو نقوداً في جيبي ولا ألبس ساعة في يدي خشية الضياع أو الكسر وقت التخبط.

فنقول: مثل هذا المريض عنده الاستعداد النفسي لتمكين الجني من الحضور علي جسده والتخبط به كيفما شاء فينبغي علي الراقي أن يرشد أمثال هذا المريض وأن يبين له أنه بإمكانه أن يمنع شيطانه من الحضور الكلي والتخبط وقت الرقية بإذن الله تعالى وأن الشيطان كيده ضعيف وأن حضور الجني وتخبطه ليس من مصلحته لأن المصاب إذا أطلق العنان لشيطانه وأعطاه من القدر والمكانة والتعظيم ما لا يستحقه

(137) أخرجه النسائي – كتاب الاستعاذة – حديث رقم (5436) صحيح الجامع (1282) والمشكاة (2473).

فانه يتعاظم ويصل إلي ما لم يكن ليستطيع أن يصل إليه وان هذا التخبط ما هو إلا بسبب الضعف والاستسلام لإيحاء الشيطان الذي يجعل عند المصاب الاستعداد النفسي للتخبط وقت الرقية وقد شاهدت بعض المرضى من يفرغ جيوبه من الأوراق والمفاتيح وينزع ساعته من يده وكأنه مقبل علي حلبة مصارعة وهذا أيضا حاصل عند بعض النساء مع الأسف ومن الملاحظ انه يتخبط البعض منهم وهو سليم معافى من التلبس ولكن من أجل أن يلفت نظر الراقي حتى يركز عليه في الرقية فينبغي علي الراقي أن يقوي إيمانيات المرضى ويبين لهم أنه ليس للشيطان عليهم من سبيل إلا بما أذن الله به.

وبهذا الأسلوب وغيره يمكن أن نرفع من معنويات المريض فيتغلب علي الشيطان خارج الرقية وهذا لا يعني أن الشيطان لن يستطيع التخبط بالمصاب وقت الرقية علي أي حال ولكن سوف يكون المريض أكثر انضباطا وتحمكما بنفسه ولقد ذكر لي كثير من الذين يتخبطون وقت الرقية أن بإمكانهم أن يمنعوا الشيطان من الحضور في أغلب الأحيان والبعض يقول يمكن منعه ما لم يستفز من الراقي والبعض يقول يمكن السيطرة عليه ومنعه من الحضور بالمجاهدة والتحمل والصبر والبعض يقول لا استطيع منعه من الحضور والأمر خارج عن إرادتي وإني اشعر كأني في ظلام دامس فلا أرى ولا أسمع وآخر يقول أسمع وأرى وأشعر بكل شيء غير أني مسلوب الإرادة وآخر يقول لا أعلم شيئا وقت التخبط غير أني أصحو وكأني مستيقظ من النوم والكل منهم صادق في قوله والله أعلم.

## الفصل الثامن: وصايا وإرشادات للمريض الإرادة

إن الإرادة هي قدرة الذات علي أن تشق لها أسلوبا ما في الحياة ولو عن طريق الألم والتعب وإن الجسم السليم يلعب دورا في قوة الإرادة حيث أن هناك ارتباطا قويا بين الإرادة القوية وبين الجسم فصاحب الجسم الضعيف يكون في الغالب صاحب إرادة خائرة وهمة فاترة وعزيمة خائبة ومن المعلومات أن إرادة الإنسان تفوق إرادة الشياطين بعون الله تعالى وانها لا تستطيع أن ترغمه علي فعل أي شيء لا يريد فعله هو لاسيما إذا كان الإنسان قوى الإيمان قوى الإرادة ولا تستطيع الشياطين أن تمنعه في معظم الحالات برغم أنها تعلم إنها سوف تتعذب بل ربما تحترق وتموت.

إن الشيطان لا يضع حبلا في عنق الإنسان ويسحبه به حيث يشاء ولكن يوسوس في صدره يقول له افعل كذا ولا تفعل كذا "فعن ابن عباس قال: جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به، فقال: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده إلي الوسوسة"[138].

ومن الملاحظ بالمتابعة لكثير من المصروعين أن الشياطين تتغلب عليهم عندما تسلبهم الإرادة.

**ومن الطرق التي تضعف الشياطين بها إرادة الإنسان هي:**

- ترك الصلاة والبعد عن الله.
- الوسوسة والتفكير المظني (الوسواس القهري).
- السهر والأرق والقلق والكوابيس المزعجة.
- منع المريض من الأكل(التعب النفسي والبدني).
- الاستدراج في المعاصي.
- القنوط من رحمة الله.
- السعي وراء السحرة والمشعوذين.
- تزين المنكر وتيسير سبل الضلال للمريض حتى يضعف تعلقه بالله تعالى.

(138) أخرجه أبو داود كتاب الأدب – حديث رقم (4448) وأخرجه احمد في المسند حديث رقم (2097) وابن عاصم في السنة (296/1) رقم (658) وصحيح الألباني إسناد أبي داود وأحمد علي شرط الشيخين وحسن إسناد ابن أبي عاصم ط المكتب الإسلامي وقال ابن قدامة: (رد أمره) مكان (رد كيده) ذكره أبو داود عقب الحديث.

ولا تزال تأتيهم الشياطين من هذه الطرق حتى تخور قواهم النفسية والبدنية والإيمانية عندها تحاول الشياطين أن تتغلب عليهم وتملي عليهم ما تريده فيستجيب لهم البعض ويعصم الله منهم من يشاء وإن الذي تسلب الشياطين إرادته يكون علاجه غاية في الصعوبة إن المسلم الحق يتسم بقوة الإرادة لأنه يعلم أن إرادة الله سبحانه وتعالى فوق إرادة السحرة والمردة والعفاريت يقول تبارك وتعالى: " وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً" (الإنسان:30).

فينبغي علي المسلم أن يبحث عن السبل التي تعينه علي عدم الاستسلام لإرادة الشياطين ولا ينتظر حتى تتكيف نفسه علي واقع المس واستمراء البلاء.

**ويمكن أن يقوى المصاب إرادته بإتباع الآتي:**

تقوى الله والإكثار من الطاعات والبعد عن المعاصي يقول سبحانه وتعالى في سورة الطلاق: " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً" (الطلاق:2)، ويقول: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً"(الطلاق:4).

يقول ابن القيم في الطب النبوي: ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان والذكر والدعاء والتضرع والابتهال إلي الله والتوبة ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل وحصول الشفاء أعظم من الأدوية الطبيعية ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه.

إعلان التمرد والعصيان علي ما تفرضه عليك الشياطين من قيود نفسية وعقلية ووجدانية.

عدم تهويل أمر السحر والمس واشغل نفسك بما ينسيك المرض وذلك بقراءة القرآن وحضور المحاضرات وحلق الذكر والقيام بصلة الأرحام وقراءة الكتب المفيدة...الخ.

الشجاعة والوقوف وجها لوجه أمام تحدي الشياطين ولا يكون ذلك إلا بالصبر والمجاهدة ومجابهة الأحداث بحكمة ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر.

مجاهدة النفس والهوى يقول الله سبحانه وتعالى علي لسان امرأة العزيز: " وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ "(يوسف:53).

مجاهدة وسوسة الشياطين يقول تعالى: " وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " (الأعراف:200).

أعرض ما تمليه عليك الشياطين من وسوسة وإيحاء علي أهل المشورة والرأي والدين يقول سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (آل عمران:159)، يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الرجال ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا فلابد من الرجوع إلي رأي العقلاء واستشارة العلماء فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبد برأيك وتندم وهذه المسألة من اهم الأمور التي ينبغي أن يعيها المسحور خاصة ولو تمعن المسحور في تعريف السحر لتبين له حقيقة الأمر فأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلي غيره ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس كما يرى يقول الطبري في تفسيره لسورة الحجر: " وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ

(14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ" (الحجر:15)، وطأن هؤلاء وجهوا معنى قولة سكرت إلي أن أبصارهم سحرت فشبه عليهم ما يبصرون فلا يميزون بين الصحيح عليه رأيه فيما يريد فلم يدر الصواب فيه من غيره إذن المسحور مصروف عن معرفة الحقيقة لاسيما إذا كان ذلك الأمر من أوامر السحر فيا أخي المصاب بالمس لا تصر علي الأخذ برأيك إذا ما أشار عليك أهل المشورة والدراية والدين فلعل الشياطين تلبس عليك الأمور وبالأخص إذا كنت مصابا بالسحر.

دخل أبو قراط علي عليل فقال له: أنا وأنت والعلة ثلاثة فإن أنت أعنتني عليها بالقبول مني صرنا أثنين وانفردت العلة فقوينا عليها والاثنان إذا اجتمعا علي واحد غلباه.

إزالة المصاعب من طريق العلاج ويتم ذلك بعمل جدول للتعرف التام في أوقات معينة للعلاج بالرقية والأخذ بالأسباب المباحة الأخرى وتنحية المعوقات والمثبطات من مشاغل وأعمال وارتباطات بحيث لا تتعارض مع بعضها.

إذا كنت تعالج عند أكثر من راقي وأوحى إليك الشيطان أن الراقي الفلاني يتاجر باسم الرقية والثاني يرائي في رقيته والثالث رقيته لا تؤثر والرابع مغرور والخامس لا يحسن التشخيص والسادس لا يسحن التلاوة دع عنك هذا كله واذهب إلي الراقي واستمع إلي رقيته ودعه ينفث عليك فالعبرة في كلام الله وارجع إلي بيتك ولا تلتفت لهذه الوساوس.

دع عنك القيل والقال وتقييم الرقاة مع المرضى فإن ذلك كله من الشيطان.

عدم اليأس والقنوط مهما طالت المدة فكم من مسحور وممسوس طالت مدة علاجهم إلي عدة سنوات ولكن مع حسن التوكل علي الله ومواصلة العلاج رفع الله عنهم البلاء افعل الأسباب وتوكل علي الله طائفة كبيرة من الناس إذا ما أصيب أحدهم بمرض من الأمراض يذهب إلي الراقي والغالب علي ظنه انه لابد أن تكون هناك نتيجة من أول قراءة وآخر يظن أنه بمجرد أن يستخدم الماء والزيت يبطل سحره أو يخرج الشيطان الذي في جسده وإذا لم يحصل له الشفاء أصابه اليأس والقنوط والعياذ بالله وإذا سألته هل ذهبت إلي الشيخ الفلاني ليقرأ عليك؟ يقول لك: نعم ذهبت إلي الشيخ الفلاني والشيخ الفلاني ولكن لا فائدة وإذا سألته كم مرة ذهبت إليهم؟ يقول لك ذهبت إلي الشيخ الفلاني مرة والشيخ الفلاني مرتين والحقيقة التي يجب أن تعلم أن علاج السحر والمس والحسد كغيرها من الأمراض التي يعالجها الأطباء فمنها المرض الذي يحتاج إلي جلسة علاج واحدة ويكون بعده الشفاء بإذن الله تعالى ومنها ما يحتاج إلي عشرات الجلسات بل إن بعض التلبس أش من بعض الأمراض العضوية لأنه ليس بجرثومة تقتل بالمضاد الحيوي بل إنه جان له عقل وله قوة ومكر وخديعة ثم إن الرقاة مثلهم مثل الأطباء بالنسبة للخبرة والمعرفة فتجد الطبيب الخبير وتجد الطبيب الجاهل الذي لا يحسن التشخيص ويتخبط في وصفاته للدواء والقراء منهم من له الخبرة في تشخيص المرض واحتيار الآيات والأدعية المناسبة ومنهم من يقرأ الرقية بقلب غافل وفكر مشغول ولا يعلم من أصول الرقية شيئا البتة وقد تذهب للراقي الجيد المشهود له بالخبرة والتجربة والتقوى وتلاحظ اختلافا في قوة قراءته من جلسة إلي أخرى لأن النفس لها إقبال وإدبار هذه سنة الله في خلقه وهذا لا يعني أن نعتقد بالأشخاص بل أن العبرة بكلام الله تعالى وينبغي علي المريض بالسحر أو المس أو العين أن يلتمس الرقية مع أكثر من راقي حتى يعافيه الله من ذلك المرض أما الماء والزيت والعسل وغيرها من الأدوية المباحة ما هي إلا أسباب تساعد علي إضعاف الجن وإبطال السحر وفك العين وذلك ببركة

القراءة وبركة الدواء إذا كان مباركا مثل العسل وزيت الزيتون وماء زمزم وتعتقد طائفة من المرضى أنه لا يتم شفاؤهم حتى يرقيهم الشيخ الفلاني فتجد قلوبهم معلقة بهذا الإنسان الضعيف ومثل هؤلاء يجب عليهم أن يتوبوا إلي الله وان يحسنوا الظن به فالشافي هو الله وحده هو الذي انزل البلاء وهو الذي يرفعه متى ما شاء وان الشيخ المعالج لا يشفي أحدا ولكنه يقرأ من كتاب الله عز وجل وذلك إيمانا وتصديقا لقوله تعالى: " وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"(الإسراء:82) وكم نسمع أن الشيخ الفلاني طريح الفراش إثر وعكة صحية ألمت به أو أدخل المستشفى وهو بالأمس يعالج المرضى فلو كان بيده الشفاء لماذا لم يشف نفسه؟ وهذا لا يعني أن لا نسأل أحدا الرقية فلقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترقي النبي صلى الله عليه وسلم بيد نفسه في مرضه الذي مات فيه وهناك حالات لا يستغنى معها بالاستعانة بذوي الخبرة من بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى ومنها بعض حالات المس التي يحول الشيطان بين المصاب وبين ذكر الله عز وجل وبينه وبين التركيز عند القراءة والذكر.

ومن متابعتي لكثير من الحالات وجدت أن الشيطان ينهار بسرعة ويكون الشفاء اقرب بإذن الله تعالى عندما تجتمع الأمور التالية:

- عندما يكون المصاب علي دراية تامة خالية من الشك بأنه مصاب بمس من الشيطان.
- عندما يكون المصاب محافظا علي الطاعات ومجتنباً للمحرمات والمنهيات.
- عندما يكون المصاب متوجها إلي الله بالذكر والدعاء محافظا علي أذكار الصباح والمساء.
- عندما يكون المصاب متوكلا علي الله مبتعدا عن السحرة والمشعوذين.
- عندما يكون المصاب عازما علي إهلاك الشيطان المتسلط عليه بكل السبل والأسباب المباحة مهما أدت تلك السبل إلي التعب والسهر والجهد وانتقام الشياطين.
- عندما يكون يقين واعتقاد المصاب موافقا لكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه.
- إذا كان المصاب له دراية في الرقية الشرعية ويرقى نفسه في كل حين.
- عندما يكون المصاب يتعالج عند الراقي التقي الورع المحنك الذي له دراية في مكر وخداع الشياطين.
- عندما يكون محافظا علي استخدام العلاجات المباحة التي تزعج الجن.

فإذا كنت أيها المصاب تستطيع اتخاذ الأسباب التي تساعد علي علاج مرضك فبادر باتخاذها وهي علي النحو التالي:

- المحافظة علي الطاعات واجتناب المعاصي والمحرمات.

- المحافظة علي أذكار الصباح والمساء.

- المحافظة علي قراءة القرآن.

- المحافظة علي قراءة سورة البقرة في كل يوم وحبذا لو كانت القراءة في نفس المسكن الذي تنام فيه.

- إذا كنت تعاني من مس أو سحر فالأولى أن لا تنام منفردا.

عن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد"[139].

المحافظة علي قراءة بعض السور التي تزعج الشياطين مثل البقرة وآل عمران وسور يس والصافات والدخان والرحمن والواقعة والجن والإخلاص والفلق والناس إذا كنت لا تستطيع القراءة يمكنك الاستماع عن طريق المسجل.

احرص علي القراءة أو الاستماع إلي آية الكرسي مكررة علي شريط كاسيت في كل يوم.

احرص علي استماع آيات السحر مكررة علي شريط كاسيت في كل يوم إذا كنت مصابا بسحر.

احرص علي استماع آيات العين مكررة علي شريط كاسيت في كل يوم إذا كنت مصابا بعين أو بعين مصحوبة بجن.

اقرأ بيقين وحضور قلب آيات وأدعية الرقية الشرعية يوميا في الصباح والمساء.

أكثر من الدعاء والإلحاح فيه يقول تعالى:" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة:186) ويقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله: ما الاستعجال؟ قال: يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء"[140].

ويقول سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فقد أجاب الله دعاء شر الخلق إبليس إذ قال: " قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنْ الْمُنظَرِينَ"(الأعراف:14، 15).

الصبر علي البلاء يقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ" (البقرة:155-157) يقول ابن كثير في تفسيره: بين من هم الصابرين الذين شكرهم فقال: الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون

---

[139] أخرجه احمد – كتاب مسند الأنصار – حديث رقم (21020) قال في مجمع الزوائد (219/5) رواه احمد والطبراني ورجال احمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل انه لم يسمع من معاذ بن جبل وهو ضعيف لعلة الانقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ رضي الله عنه وأخرجه الطبراني في الكبير (164/20 رقم 344، 345) بإسنادين ولكن مدارهما علي العلاء بن زياد عن معاذ به.

[140] أخرجه مسلم- كتاب الذكر والدعاء- حديث رقم (4918).

أي تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم وعلموا أنهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة فأحدث لهم ذلك اعترافهم بانهم عبيده وانهم إليه راجعون في الدار الآخرة لهذا أخبر تعالى عما أعطاهم علي ذلك فقال: "أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" أي ثناء من الله عليهم قال سعيد بن جبير: أي آمنة من العذاب" وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ" قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: نعم العدلان ونعمت العلاوة "أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" فهذان العدلان " وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ" فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في الحمل فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضا ويقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" (البقرة:214) يقول ابن كثير: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة قبل أن تبتلوا وتختبروا وتمتحنوا كما فعل بالذين من قبلكم من الأمم ولهذا قال: "وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ" وهي الأمراض والأسقام والآلام والمصائب والنوائب.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجبا لأمر المؤمن عن أمره كله خير وليس ذاك لحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له"[141].

وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر عنه"[142].

وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط"[143] عظمت دونه الخطوب وجلت وإذا مسك بضر سئمت نفسك الحياة وملت وأتت بعده نوائب أخرى فالرزايا إذا توالت تولت فاصطبر وانتظر بلوغ الأماني وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب فغنه يحتاج حينئذ إلي مجاهدة الشيطان لأنه سوف يأتيه فيقنطه ويسخطه فيحتاج إلي مجاهدته ودفعه وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب وعظم الخطب كان الفرج حينئذ قريبا في الغالب.

ولرب نازلة يضيق لها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

ومن الملاحظ أن بعض المرضى يوحي لهم الشيطان بأنه لا فائدة من العلاج وانه شيطان مارد شديد البأس وله قوة تحمل لا مثيل لها فعلى المريض أن يدرك أن هذا تلاعب من الشيطان حتى يقنطه من رحمة الرحمن وعن وكيع بن حدس عن عمه ابي رزين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قال: قلت: يا رسول الله أو يضحك الرب؟ قال: نعم، قلت: لن نعدم من رب يضحك

---

(141) أخرجه مسلم – كتاب الزهد والرقائق – حديث رقم (5318).

(142) أخرجه احمد – كتاب باقي مسند المكثرين – حديث رقم (10908).

(143) أخرجه ابن ماجه – كتاب الفتن – حديث رقم (4021) صحيح الجامع (4013)، والصحيحة (146).

خيرا"[1] وإياك أن تفكر بالانتحار إذا ما اشتدت عليك الرزايا والخطوب فإن عذاب الله ليس كمثله عذاب وعذاب الله ابدي سرمدي وعذاب الدنيا زائل.

يقول تبارك وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً" (النساء:29).

وروي البخاري في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبداً ومن تحسي سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبداً"[2]، لكان الموت راحة كل حي لو كنا إذا متنا تركنا ولم نسأل نسأل كلنا عن كل شيء ولكن إذا متنا بعثنا.

لا تجعل المرض يشغل كل وقتك وتفكيرك حاول أن تشغل نفسك عن المرض بالعمل وزيارة الأقارب وحضور المحاضرات الدينية ومجتمعات الصالحين الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، وابتعد عن العزلة والانفراد فإن كثرة التفكر في المرض واعتزال المجتمع منفذ يدخل منه الشيطان عليك بالقنوط وسلب الإرادة.

لا يكن حالك حال كثير من المرضى الذين فشلوا في العلاج والسبب في ذلك الملل وضعف الهمة فتجدهم يجتهدون أسبوعا ثم يتوقفون شهراً يذهبون للقارئ الفلاني شهر ثم يبحثون علي غيره ويستمرون مع غيره لمدة أسبوعا ثم يتوقفون مدة من الزمن ثم يرجعون للراقي الأول يستخدمون بعض العلاجات ثم يملون وتطول معهم المدة فلا هم ينقطعون عن العلاج ولا هم يواصلون.

يقول لشاعر:

حيران لا ظفر ولا إخفاق ومشتت العزمان ينفق عمره

ويقول آخر:

حتى إذا فات أمر عاتب القدر وعاجز الرأي مضياع لفرصته

بعض المرضى يبدأ في العلاج بالرقية وما عساه أن يشعر بشيء من التحسن تجده يتوقف أو يتقاعس عن مواصلة العلاج ويقول طالت المدة وأصابني الملل إلي متى وأنا علي هذا الحال ولسان حاله يقول: يغيره ريحا ولونا ومطعما وطول مقام الماء في مستقرة وهذا من الغباء والحال متغيرة من حسن إلي الأحسن والشجرة إذا ما قلعت من جذورها قد تخرج لها فروع جديدة يقول ابن القيم في الفوائد: أغبى الناس من ضل في آخر سفره وقد قارب المنزل.

---

([1])ضعيف جدا : أخرجه ابن ماجه – كتاب المقدمة – حديث رقم (177) وهو في ضعيف ابن ماجه (181/31) وضعيف الجامع رقم (3585).

(3585).

([2]) أخرجه البخاري – كتاب الطب – حديث رقم (5333).

ربما ذهب المصاب إلي الراقي وبعد القراءة تحصل له زيادة في المرض والبلاء فليصبر وليحتسب وليعلم أن هذه الزيادة لا تدوم كثيرا بإذن الله تعالى.

من الملاحظ أن غالبية المرضى يثقون بالمعالج ثقة عمياء فنجدهم يخبرون القارئ بخصوصياتهم ومشاكلهم العائلية ويستشيرونه في الصغيرة والكبيرة وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي ثقة العامة بأهل القرآن ولله الحمد ولكن هل كل الرقاة من أهل القرآن حقيقة؟ وهل كل الرقاة من أهل الخبرة والنصيحة والرأي السديد؟ وهل كل الرقاة يحافظون علي أسرار المرضى فينبغي علي المريض أن لا يخبر المعالج إلا بما له علاقة بمرضه أو ببعض المعلومات التي تساعد المعالج في تشخيص المرض فقط ولا يستفتيه إلا إذا كان أهلاً للفتوى ولا يستشيره إلا إذا علم أنه ممن يوثق بعلمه وبحكمته وخبرته في الحياة ولا يعد هذا الكلام تحاملا وطعنا بالقراء فالقراء المخلصون الصادقون الأتقياء موجودون ولكن تشبه بهؤلاء أناس أرخوا اللحي وقصروا الثياب واتخذوا من القراءة مهنة وتجارة مضمونة الربح علي حساب مرضى المسلمين إذا كان المسحور مصروفا بفكره وعقله وعاطفته فمن الصعب جدا أن يقتنع أو أن يتراجع عن وجهة نظره إلا مع الإلحاح والتبصرة بالحكمة واللين ثم بتقوية إيمانيته وحسن توكله علي الله تعالى.

## الفصل التاسع: طرق الشيطان في صرف المرضى عن العلاج بالقرآن

يقول ابن القيم في الزاد: لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها ومنها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلا عند المفارقة والمعاينة فهناك يتحقق انه مصروع حقيقة.

وأغلب بل كل من به مس من الجن يحتاج إلي من يشجعه ويعينه علي الرقية والعلاج فان الشياطين تخطط وتعمل علي صرف المريض عن الرقية والعلاج بكل الطرق والسبل وإن مصاحبة هؤلاء المرضى والصبر علي تصرفاتهم يحتاج إلي إنسان حليم صبور له علم ودراية في تلبيس الشياطين وان بعض من الناس يعانون من أعراض المس والسحر في اليقظة والمنام وتلاحظ أن تصرفات هؤلاء غير طبيعية أو أنهم يعانون من أمراض نفسية مزمنة بل وربما أمراض عضوية لا يعلم لها سبب منطقي وحقيقة أمرهم انهم مصابون بمس أو عين أو سحر ولكن الشياطين لا تريد لهم الخير أبداً فالشيطان يستهوى الإنسان ويستميله ويستخف بفكره وعقله ويبعده عن كل خير وعن كل ما فيه صلاح دينه ودنياه.

فتسعى الشياطين جاهدة بالمكر والخديعة حتى تصرفهم عن الاستشفاء بالرقي الشرعية وذلك ببعض الطرق التالية:

من الطرق التي تعمد لها الشياطين لصرف المريض عن الرقية والإيحاء للمصاب بأنه مصاب بحالة نفسية أو أن الأمر طبيعي.

يقنع الشيطان المريض برأي من ينكر تلبس الجن للإنس لاسيما إذا كان يتابع ما تنشره الصحف والإذاعة من حوارات ومناقشات حول الموضوع ذاته.

توحي له الشياطين بأن مرضه يمكن علاجه عند الأطباء فيقنعونه بأنه مصاب بحالة نفسية أو مرض عضوي.

توحي الشياطين للمريض أن الرقية لا تنفع إلا لمن يعاني من الجنون فيخشى أن يذهب لمن يرقيه فيعير ويلقب بالمجنون.

توسوس الشياطين للمصروع بانها من ملوك الجان أو من عفاريت الشياطين أو من كبار مردتهم وتجدها تضحك أو تغني في صدر المريض وقت الرقية حتى تثبت له إنها لا تتأثر فيجعلون المريض يشعر بحالة من إحباط ويأس وقنوط حتى أني سمعت احد المرضى يقول: ما أظن أن لمرضي هذا علاج وما أظن أن أشفى من هذا المرض ابداً.

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول: "ما انزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله"[1].

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل"[2].

ومن طرق صرف الشيطان الإيحاء للمريض بأنه نادم ويريد التوبة والإسلام وسوف يساعد المريض فيصدق المريض الجان فينقطع عن العلاج والرقية علي امل أن يفي ذلك الشيطان الخبيث بكلامه حتى أن أحد المرضى كان يحضر الجان عليه فيغيبه عن الوعي وعندما ينصرف عنه الجان يجد نفسه في مقر العلاج بالرقية عند أحد الرقاة أو في محاضرة في أحد المساجد ويفعل الشيطان هذه الأمور من باب استدراج المريض والتلبيس عليه حتى يصدقه ويركن إليه ومن ثم يستحوذ عليه ويمكر به وكان يخبرني الشيطان علي لسان المريض بأنه يذهب به إلي أقل الرقاة تأثيرا عليه ويقول نجحت فعلا في صرفه عن الرقية والعلاج بهذه الطريقة.

بعض الشياطين تأتي بالمريض إلي مقرات الرقية الشرعية حتى توهم المريض بانها لا تتأثر من القرآن وأنها أقوى من أن يؤثر فيها كلام الله تعالى وما هي إلا جلسات معدودات ثم تنطلي اللعبة علي المريض فيتوقف عن العلاج.

بعض الشياطين تشترط علي المريض بعدم الذهاب للعلاج مقابل التخفيف عليه وعدم أذيته بل وتيسير سبل المنكرات التي هواها المريض نفسه.

ومن الشياطين من تجعل المريض في حرج وضيق عندما يتحدث إلي الراقي أو ينوي الذهاب إليه.

ومن الشياطين من تجعل المريض يخاف من الراقي أو يكرهه دون سبب أو توحي له بأنه ليس بالقارئ المتمرس.

كثيرا ما تأتي الشياطين للمريض في المنام علي صورة الراقي وهو يضرب المريض أو يهينه أو يريد أن يفعل به الفاحشة والعياذ بالله وبعد أن يستيقظ المريض تبدأ الشياطين بالوسوسة المستمرة حتى تجعله يكرهه.

ومن طرق صرف الشياطين أن تجعل المريض يتعب بعد الرقية.

ومن تلبيس الشياطين أن توحي للمريض أن رقيته بنفسه أقوى وأشد تأثيرا من رقية الراقي المتمرس ثم تتفرد به حتى تصرفه عن الرقية تماما.

ومن يضع السيف اتكالا علي العصا  شكي وقع حد السيف من ينازله

(1) أخرجه أحمد – كتاب مسند المكثرين من الصحابة – حديث رقم (3397) صحيح الجامع (5559) بدون زيادة (علمه...).

(2) أخرجه مسلم – كتاب السلام – حديث رقم (4084).

في بعض الحالات يتشكل الشيطان للمصاب ويتهدده ويتوعده بالأذى إذا ذهب للقراء وقد لا يتشكل ولكن يخاطب المريض وهو في جوفه بصوت يسمعه المصاب دون غيره.

توسوس الشياطين للمريض بأنها سوف تحضر وتتكلم علي لسانه وتفضحه بالأمور التي لا يريد أن يعلمها عنه أحد.

يستشير المريض بالمس مريضا آخر في أمر الرقية فيشير عليه بالتوقف أو بتغيير الراقي والأمر قد دبر فيما بين الشيطان الذي مع المريض والشيطان الذي مع المريض الآخر.

بعض من به مس لا يصرع عند الرقية ويكون في كامل شعوره إلا أنه لا يستطيع السيطرة علي لسانه فتجد الجني يتكلم ويسب ويلعن المصاب نفسه وربما يمدحه ويتكلم بكلام كثير فيه الجد والهزل وبهذه الطريقة يشك المصاب في نفسه وتوحي إليه الشياطين بأنه غير مصاب بالمس وما هذه الأفعال والأقوال إلا من فعل الشعور الباطني ومن كوامن النفس فيتوقف عن الرقية.

فينبغي علي مثل هؤلاء المرضى أن يعلموا أن مثل هذه الأفعال ليست بحالة نفسية خصوصا إذا كان المصاب يعاني من أعراض المس وخير من يشخص مثل هذه الحالة الراقي المتمرس في العلاج الشرعي هو الذي يأخذ المعطيات عن حالة المريض ولا يجزم بالتشخيص إلا بعد عدة جلسات ولست اعني بالقارئ المتمرس ذلك المتفلسف الذي إذا جاءه المريض قال له أنت فيك كذا وكذا قبل أن يقرأ عليه ويذكر لي احد الإخوة أن امرأته كانت مسحورة وذهب بها إلي قارئ متفلسف وبعد أن قرأ عليها مع مجموعة من النساء قال لها: أن معك حالة نفسية ووسوسة شياطين وهي تعلم ما بها من سحر ومن وبلاء عظيم فقالت المرأة للراقي: وماذا عن زوجي (وكان مسحوراً هو الآخر)؟ فأجاب الراقي المتفلسف هو الآخر ليس فيه شيء فقالت المرأة: كيف علمت وأنت لم تقرأ عليه؟ فكأنها ألقمته حجراً.

يقول الخليل بن احمد الفراهيدي: الرجال أربعة: رجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فأرشدوه ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه.

أحيانا تأتي الشياطين للمريض من باب الدين وذلك بتذكير المريض حديث "السبعين ألفاً" والحديث جاء فيه: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلي ربهم يتوكلون"[1] فتجد بعض المرضى يأتيك ويقول لك يا شيخ أريد أن أتوقف عن الرقية لعل الله أن يجعلني من الذين لا يسترقون وعلي ربهم يتوكلون، وإذا تتبعت حال المريض تجده بعيدا كل البعد عن التوكل وقد يكون ممن يشرب الدخان ويشاهد التلفاز وما فيه من فتن ويسمع الأغاني ويعق والديه ويفعل كثيراً من المعاصي والمنكرات بل قد تجده لا يصلي ويريد أن يكون من السبعين ألفا ممن لا حساب عليهم ولا عذاب.

ولو سألت هذا المريض عن رأي العلماء في معنى هذا الحديث لقال لك لا أعلم ومن يرجع إلي كتب أهل العلم يجد أن العلماء قد اختلفوا في معنى الاسترقاء وفي شرح معنى هذا الحديث وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث علي أن التداوي مكروه ومعظم العلماء علي خلاف ذلك وقد حمل بعض العلماء قوله

(1) أخرجه البخاري – كتاب الرقاق- حديث رقم (59919.

(لا يكتوون ولا يسترقون) علي ما كانوا يفعلونه في الجاهلية فإنهم كانوا يكتوون ويسترقون في زمن العافية وقيل: الرقي التي يحمد تركها ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال أن يكون كفرا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرقي والتمائم والتولة شرك"[1]، فدل علي أن النهي إنما كان عن الرقي المجهولة أو التي فيها شرك وقيل بأن الاسترقاء المستحسن تركه في حق من كان له قوة علي الصبر وعلي ضرر المرض والمطلوب فعله في حق الضعيف ولا يكون الاسترقاء منافيا للتوكل.

وفي كتاب فتح القدير عند شرح المؤلف لحديث من اكتوى أو استرقي فقد برء من التوكل لفعله ما يسن التنزه عنه من الاكتواء لخطره والاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله لاحتمال كونه شركاً أو هذا فيمن فعل معتمدا عليها لا علي الله فصار بذلك بريئا من التوكل فإن فقد ذلك لم يكن بريئا منه.

وقد سبق: أن الكي لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا للشفاء وعدم قيام غيره مقامه مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى والتوكل عليه.

وقال ابن قتيبة: الكي نوعان: كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه من اكتوى لم يتوكل لأنه يريد أن يدفع القدر والقدر لا يدافع والثاني: كي الجرح إذا فسد والعضو إذا قطع فهو الذي شرع التداوي فيه فإن كان لأمر محتمل فخلاف الأولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق.

وقيل المراد بترك الرقي والكي الاعتماد علي الله في دفع الداء والرضا بقدره، لا القدح في جواز ذلك لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح لكن مقام الرضا والتسليم اعلى من تعاطي الأسباب يقول الحافظ في تعليقه علي الحديث نقلا عن القرطبي: إن الرقي بأسماء الله تعالى تقتضي التوكل عليه والالتجاء إليه والرغبة فيما عنده والتبرك بأسمائه فلو كان ذلك قادحا في التوكل لقدح الدعاء إذ لا فرق بين الذكر والدعاء وقد رقي النبي صلى الله عليه وسلم ورقي وفعله السلف والخلف فلو كان مانعا من اللحاق بالسبعين أو قادحا في التوكل لم يقع من هؤلاء وفيهم من هو أعلم وأفضل ممن عداهم.

عن حميد بن قيس المكي أنه قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما: "ما لي أراهما ضارعين" فقالت حاضنتهما: يا رسول الله إنه تسرع إليهما العين ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استرقوا لهما فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين"[2].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن استرقي العين[3].

ومن المعلوم أن التداوي من الأمراض من الأمور التي امرنا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمر ندب لا أمر وجوب روي أبو داود في مسنده عن مجاهد عن سعد قال: مرضت مرضا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وحدت بردها علي فؤادي فقال: "إنك رجل مفقود ائت

(1) أخرجه أبو داود – كتاب الطب- حديث رقم (3385) صحيح الجامع (1632).

(2) صحيح: أخرجه مالك – كتاب الجامع – حديث رقم (1473).

(3) أخرجه مسلم – كتاب السلام – حديث رقم (4071).

الحارث بن كلدة أخاً ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن"[1].

وعن أسامة بن شريك قال: قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال "نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء" أو قال: "دواء إلا داء واحدا" قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: "الهرم" حديث حسن صحيح[2].

وعن أبي خزامة عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت رقي نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال: "هي من قدر الله"[3].

وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام"[4].

وعن عمران العمي قال: سمعت أنسا يقول: أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا"[5].

وعن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجارية فيبيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأي يوجهها سفعة فقال: "بها نظرة فاسترقوا لها"[6] يعني بوجهها صفرة.

والحديث الذي رواه احمد عن عمرة عن عائشة قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت صبي يبكي فقال: "ما لصبيكم هذا يبكي فهلا استرقيتم له من العين"[7].

وفي رواية مالك في موطئه عن عروة بن الزبير حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت صبي يبكي فذكروا له أن به العين قال عروة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلا تسترقون له العين"[8].

ويقول ابن حجر والحق أن من وثق بالله وأيقن أن قضاءه عليه ماض لم يقدح في توكله تعاطيه الأسباب اتباعا لسنة رسوله فقد ظاهر صلى الله عليه وسلم في الحرب بين درعين ولبس علي رأسه المغفر وأقعد الرماة علي فم الشعب وخندق حول المدينة وأذن في الهجرة إلي الحبشة والي المدينة وهاجر هو وتعاطي أسباب الأكل والشرب وادخر لأهله قوتهم ولم ينتظر أن ينزل عليه من السماء وهو كان أحق الخلق

---

(1) صحيح : أخرجة أبو داود – كتاب الطب- حديث رقم (3377) .

(2) صحيح: أخرجه الترمذي- كتاب الطب- حديث رقم (1961).

(3) صحيح: أخرجة الترمذي – كتاب الطب- حديث رقم (1991).

(4)صحيح: أخرجة أبو داود – كتاب الطب- حديث رقم (3376).

(5) حسن: أخرجه احمد – كتاب باقي مسند المكثرين – حديث رقم (12136).

(6) صحيح: أخرجه مسلم – كتاب السلام- حديث رقم (4074).

(7) حسن: أخرجه أحمد – كتاب باقي مسند الأنصار – حديث رقم (23304) صحيح الجامع (5662) والصحيحة (1048).

(8) حسن: أخرجه مالك – كتاب الجامع – حديث رقم (1474).

أن يحصل له ذلك وقال للذي سأله يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال: أعقلها وتوكل وأشار إلي أن الاحتراز لا يدفع التوكل والله اعلم.

يقول ابن القيم رحمة الله: وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا وان تعطيلها يقدح في نفس التوكل كما يقدح في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل فإن تركها عجزاً ينافي التوكل الذي حقيقته القلب علي الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلا للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزة توكلا ولا توكله عجرا.

ويقول الشيخ عبد العزيز بن باز بأن الاسترقاء لمن احتاج له لا يخرج المسلم من اللحاق بالسبعين ألفا حيث انه محتاج للرقية ويرى حفظة الله تعالى استحباب العلاج من المرض.

ألم تر أن الله قال لمريم هزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه من غير هزها جنته ولكن كل شيء له سبب

ومن المعلوم أن التداوي له أحكام خمسة: واجب، مستحب، مباح، أو سحر عقوق، أو سحر مرض أو كان مصابا بمس وكان الجان الصارع من الكفار وكان مسيطرا علي الإنسان وكان الشيطان يأزه لفعل المعاصي بأنواعها ولا يستطيع دفعه عنه، وقد يكون المرض أو السحر أو المس يسبب المشقة للمريض وأهله عندها قد يكون التداوي واجبا للضرورة الملحة ومن القواعد الفقهية "ما بل يتم الواجب إلا به فهو واجب".

فينبغي علي من يعاني من أعراض المس أو السحر أو العين أن يستشفى بكلام الله وبما جاء من أدعية مأثورة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وإذا كان يعاني من سحر أو مس شديد فينبغي عليه أن يستعين بالله ثم بمن له علم ودراية في علاج هذه الأمراض لأنه يخشى عليه أن تتدهور حالته فيتعب ويتعب من يعيش معه من غير أن يشعر وفي الغالب أن من به مس أو سحر يتصرف تصرفات غير متزنة يشعر بها من يعايشه والتكبر عن الاستشفاء بكلام الله هو خلاف المنطق الصحيح وهروب من الواقع يقول مطرف: لأن أعافى فأشكر احب إلي من أن أبتلى فأصبر.

وقد تأتي الشياطين من باب الرأفة والرحمة وذلك أن يكون ولي أمر المريض مصابا بالضغط أو السكري أو القلب أو غيرها من الأمراض فيخشى أن يتطور به الحال إلي الصرع عند سماع القرآن فيراه ولي أمره فيزداد عنده الضغط أو السكري أو يحصل له هبوط في القلب فيموت وهذا من تلبيس الشياطين وأذكر أن احد المرضى وكان به مس من شيطانه خبيثة وكان يتحفظ ويخشى أن يعلم به أحد حتى بلغ به الحال أن صرعه الشيطان بين مجموعة ممن كان يخشى أن يعلموا بمرضه فكيف بك لو صرعك الشيطان وجعلك تتخبط بين والدك أو امك التي تعاني من الضغط أو السكري أو القلب فينبغي عليك أن تخبر من تخشى عليه بالتدرج قبل أن يفاجأ بمثل هذا الموقف كأن تقول يا والدي إني أعاني في هذه الأيام من ضيق في صدري وأظن أني محسود وأصبت بعين وسوف أذهب لمن يرقيني وتبدأ تتدرج معه وبمرور الأيام والأسابيع يتقبل الواقع وان كان مرا ولا تدري لعلك تكون سببا في شفاء والدك مما يعانيه عندما تأخذه لمن يرقيه بكتاب الله فيأذن الله له الشفاء وكم من مريض يأتي للعلاج فيتبين أن عائلته كلها مصابة بسحر أو أن البعض منهم يكون مصاباً بالعين فيكون الأول سبباً من بعد إذن الله تعالى في الشفاء غيره.

ومن طرق صرف الشياطين أن تصرف وتلبس علي ولي أمر المريض أو المريضة بأنه مصاب بمرض عضوي أو نفسي وعلاجه عند الأطباء أو المصحات النفسية.

ومن تلبس الشياطين أن يذهب المريض وولي أمره للراقي وبعد الرقية يصدر الحكم الجائز من الراقي المعزز بالقسم بالله بأن المريض ليس به مس والذي به حالة نفسية أو مرض عضوي أذهب به للطبيب، فيتهمه المريض بالكذب ويقع ببين مرارة البلاء ومنعه من الرقية فالحذر الحذر من تشخيص الرقاة مهما كانت معرفة وعلم الراقي.

# الفصل العاشر: الرقية العامة الشاملة دعاء وتحصينات

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه

أشهد أن لا إليه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا اله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان نعوذ بالله من الشيطان.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرش ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات).

بسم الله أمسينا (أصبحنا) بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحجب وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسة ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر كل معلن أو مسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر كل دابة أنت اخذ بناصيتها أن ربي علي صراط مستقيم.

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات).

نعوذ بما استعاذ موسى وعيسى وإبراهيم وفى، من شر ما خلق وذرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

نعوذ بكلمات الله التامات من غصبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون.

نعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

نعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

تحصنا بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا واله كل شيء واعتصمنا بربنا ورب كل شيء وتوكلنا علي الحي الذي لا يموت واستدفعنا الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الرب من العباد حسبنا الخالق من المخلوق حسبنا الرازق من المرزوق حسبنا الله هو حسبنا، حسبنا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.

اللهم إنا بك آمنا وعليك توكيلنا وما لنا ألا نتوكل علي الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن علي ما آذيتمونا وعلي الله فليتوكل كل المتوكلون.

حسبنا الله لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم (7 مرات)

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلا أنت.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجن وأعين الإنس يا رب العالمين.

اللهم من كان منا مسحور سواء كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مرشوشا أو منثوراً أو مشموما أو مدفونا أو معلقا علي الأشجار أو مدفونا تحت الأشجار أو معلقا في مهاب الرياح أو مرمياً في البحار والأنهار والآبار أو كان مربوطا بأجنحة وأرجل الطيور أو مقرونا بالحيوانات أو كان من عقد عقدة ونفث عليها من تلك الأنفس الخبيثة أو كان مما اخذ من أثر المسحور من شعره أو أظافره أو من ثيابه أو كان معمولا من الكتابات والطلسمات اللهم فأبطله بقدرتك اللهم وفك عقد السحر أينما كانت وكيفما كانت اللهم أبطل السحر كله أينما كان وكيفما كان اللهم أنت القائل أن الله سيبطله وأنت القائل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون اللهم أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق "يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" (لقمان:16).

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استعذت له أعذت اللهم أهلك كل من طغى وبغى علي عبادك المسلمين من الحسدة والسحرة والشياطين من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات "وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (القصص:88)، اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر اللهم وأشعل في قلوب الشياطين نارا وعن يمينهم نارا وعن شمالهم ناراً ومن أمامهم ناراً ومن خلفهم ناراً ومن فوقهم ناراً ومن تحتهم ناراً وأعظم لهم ناراً حتى الموت" يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ" (المائدة:37) اللهم أرنا فيهم يوما كيوم فرعون وهامان وقارون اللهم غنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهك أحدا اللهم إنا نسألك بأنا نشهد بانك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تدمر كل حاسد وحاسدة وكل ساحر وساحرة وكل شيطان وشيطانة من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات اللهم اعكس سحر السحرة عليهم وسلط جنهم عليهم اللهم وأرجع عيون العائنين عليهم وسلط جنهم عليهم الهم أضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين لا اله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين اللهم أنا نسألك بأن لك الحمد لا اله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام اللهم إنك تأخذ للمظلوم حقه ممن ظلمه فخذ لنا حقنا ممن ظلمنا وحسدنا وسحرنا وقذفنا ومكر بنا من الإنس والجن والشياطين والمردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشياطين والشيطانات ومن مخلوقاتك أجمعين.

اللهم إنا ندعوك دعوة المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبينك حجاب اللهم اكفنا من ظلمنا بما شئت وكيفما شئت ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار.

"فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (البقرة:137)، " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" (الزمر:36)، "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" (الحجر95)، "إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ

الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ" (الحج:38، 39).

اللهم لا تجعل للشياطين في أجسادنا قرارا اللهم أخرجهم من العيون ومن الرؤوس ومن الصدور ومن البطون ومن الظهور ومن الأيدي ومن الأرجل ومن العظام ومن الأعصاب ومن العروق اللهم أخرجهم من العروق اللهم أخرجهم من العروق.

"قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ" (الأعراف:18).

ربنا إنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين.

ربنا إنا مسنا الشيطان بنصب وعذاب.

بنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين.

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا علي القوم الكافرين.

اللهم يا مغيث أغثنا يا مغيث أغثنا يا مغيث أغثنا

اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين.

اللهم إنا بك نصول وبك نول وفيك نقاتل.

اللهم أنت ربنا لا اله إلا أنت عليك توكلنا وأنت رب العرش العظيم وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، نعلم أن الله علي كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن شر كل دابة أنت اخذ بناصيتها أن ربي علي صراط مستقيم.

اللهم أنا عبيدك بنو عبيدك بنو إماءك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا.

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

" بسم الله الرحمن الرحيم (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7)"

" الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ(4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ"(البقرة:1- 5)

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (162) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ الأَسْبَابُ (166)"(البقرة:161-166).

" اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (257)"(البقرة:255-257).

" آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)"(البقرة:285-286).

" شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19)"(آل عمران:18،19).

"قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27)"(آل عمران: 26، 27).

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) إِنَّمَا ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (175)"( آل عمران:173-175).

"وَالصَّافَّاتِ صَفّاً (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً (3) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (10)"(الصافات: 1 -10).

" لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ

الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ْبِ (24)"(الحشر:21-24).

"وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)"(البقرة:102).

"وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (119) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (122)"(الأعراف: 117-122).

" وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ "(يونس:79-82).

قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى"(طه: 65-69).

" وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ"(الانفال:7-14).

" وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً"(الفرقان:23)

" قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ"(سبأ:48-49).

" وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً"(الإسراء:81)

" بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ"(الأنبياء:18).

" يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"(البقرة:20).

" قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ"(البقرة:69).

" وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"(البقرة:109).

" أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً "(النساء:54).

" وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (16) وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ (17) إِلاَّ مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ "(الحجر:16-18).

" وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى "(طه:131).

" وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِنْ تُرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً"(الكهف:39).

"فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (88) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ"(الصافات:88-90).

" تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ"(الملك:1-4).

"وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ"(القلم:51).

" قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"(التوبة:14،15)

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"(يونس:57).

" وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"(النحل: 68، 69).

" وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً "(الإسراء:82).

" وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ "(الشعراء:80).

" وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ "(فصلت:44).

" وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (88) وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ

لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ "(الأنبياء:87-90).

" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ "

"قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ"

" قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ "

اللهم رب السماوات السبع وما أظلمن ورب الأراضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أظللن ورب الرياح وما أذرين كن لنا جارا من خلقك كلهم أن يفرط علينا احد منهم أو أن يطغى علينا، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

اللهم أحفظنا بحفظك وأكلئنا اللهم بعنايتك، اللهم ولا تكلنا إلي أنفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وأصلح لنا شأننا كله لا اله إلا أنت.

اللهم ولا تجعل للحسدة والسحرة والشياطين علينا سلطانا ولا سبيلا اللهم أنت القائل:

"إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً" (الإسراء:65).

"وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ" (يس:90)

"وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ" (سبأ:54).

"لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ" (الوعد:11).

" وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (16) وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ" (الحجر:16، 17)

" وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ" (الصافات:7).

"قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" (يوسف:64).

"إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"(الطارق:4).

"إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ" (المجادلة:5).

"فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ" (الحديد:13).

"فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً"(الكهف:97).

"وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ"(المائدة:67).

"وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً (45) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً "(الإسراء:45،46).

"ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة:178).

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من البخل والجبن ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إنا نسألك العافية في ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا اللهم أحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن يميننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا.

اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهد ليلنا وأنم عيوننا.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا اللهم سهل في حل عقد السحر وإبطاله.

اللهم إنا نعوذ بك من شر كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد.

بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار.

بسم الله سم الله بسم الله (نعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما نجد ونحاذر) (7مرات)

بسم الله اللهم داونا بدوائك وأشفنا بشفائك وأغننا بفضلك عمن سواك.

بسم الله نرقي انفسنا من كل شيء يؤذينا من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفينا.

اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا (7مرات).

نستغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه.

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع وعلم لا ينفع وعين لا تدمع ودعوة لا يستجاب لها.

ربنا الله الذي في السماء القدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك علي هذا الوجع فيبرأ.

اللهم أنت القوي وليس احد أقوى منك وأنت الرحيم ولي أحد أرحم منك رحمت يعقوب فرددت عليه بصره ورحمت يوسف فنجيته من الجب ورحمت أيوب فكشفت عنه البلاء أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة

اللهم أنت القائل:" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"(البقرة:186)، وأنت القائل سبحانك:" وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"(غافر:60)، وأنت القائل سبحانك:" أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ"(النمل:62).

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي نبينا محمد.

بعد قراءة الرقية مباشرة "ينفث المريض علي نفسه" تنفث علي المصاب بنية أن يدفع الله عنه البلاء ومن ثم تنفث علي الماء و الزيت وباقي الأدوية المباحة عن وجدت قبل أن تتكلم بكلام البشر إلا ما كان من دعاء ضمن الرقية وذلك هو الأكمل.